

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية



التواصل ودوره في اكتساب مهارتي القراءة والكتابة لدى
تلميذ السنة الخامسة ابتدائي

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخصّص: لسانيات تعليمية

إشراف الدكتور:

عمار ربيح

إعداد الطالبة:

خضرة ديهم

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة العلمية	أعضاء اللجنة
رئيسا	أستاذ دكتور	محمد خان
مشرفا ومقررا	دكتور	عمار ربيح
مناقشا	أستاذ دكتور	عمار شلواوي

العام الجامعي:

1438/1437 هـ

2017/2016 م

سورة التين

قال عز وجل:

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

طه/114

مقدمة

إنّ الحمد لله نحمده ونستغفره ونستعين به ونستهديه ونستغفره، من يهده الله فلا مضلّ له ومن يضلّل فلا هادي له.

تعدّ اللغة قوام الأُمَّة وقاعدة التعليم التي من دونها لا يستطيع كلّ من المتعلّم والمتعلّم التواصل مثلما لا يستطيع الشعوب التواصل في ما بينها، فالتواصل أساس اللغة وركيزتها التي تسعى المدرسة لتعليمها للمتعلّم.

مما لا شك فيه أنّ اللغة وسيلة من وسائل الاتصال الهامة التي بواسطتها يتمكن من اكتساب مهارتي القراءة والكتابة.

ولعلّ أبرز الأسباب التي أدّت بنا إلى اختيار هذا الموضوع الموسوم بـ: "التواصل ودوره في اكتساب مهارتي القراءة والكتابة لدى تلميذ السنة الخامسة ابتدائي نظراً لأهميته البالغة في العملية التعليمية، ولمعرفة فحوى الموضوع وجدنا أنفسنا نغوص في بحر التساؤلات؛ مما دفع بنا إلى طرح إشكالية تبادرت إلى أذهاننا وهي:

ما هو التواصل؟ وما دوره في اكتساب مهارتي القراءة والكتابة؟

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة اعتمدنا خطة على النحو الآتي:

مدخل وفصلين مسبقين بمقدمة ومتبوعين بخاتمة؛ فالمدخل اشتمل على بعض المفاهيم النظرية العامة حول ماهية التواصل والمصطلحات المتقاطعة معه دلاليًا إضافة إلى مكوناته وأهميته.

وأما الفصل الأول: فمعنون بدور التواصل في اكتساب مهارة القراءة احتوى على جانبين نظري وتطبيقي؛ فالنظري تناولنا فيه تعريف القراءة وأنواعها وطرق تعليمها ثم ذكر دورها في التواصل اللغوي، بينما تضمن الجانب التطبيقي دراسة ميدانية في بعض المؤسسات التعليمية، وذلك بغية التأكد من دور التواصل في نشاط القراءة.

وجاء الفصل الثاني: معنونا بدور التواصل في اكتساب مهارة الكتابة وسار على وتيرة الفصل الأول نفسها؛ حيث تناول الجانب النظري الكتابة العربية بشكل موجز مستعرضين فيها ماهية الكتابة، وأهدافها، ودورها في التواصل ممهدين لذلك بالإملاء بعده أساس الكتابة الذي جرى التطرق إلى مفهومه، ثم ذكر أنواعه وطرق تدريسه، ليتم الانتقال بعد ذلك لأسباب الضعف ودور التواصل في علاجه، وضبطناه بدراسة ميدانية حول الإملاء وإجراءاته، وختمنا البحث بخاتمة متضمنة أهم النتائج المحصل عليها.

وقد اعتمدنا في ذلك على المنهج الوصفي لملاءمته طبيعة الدراسة مستعينين بآلية التحليل لاستنتاج استمارات البحث.

ولإنجاز هذا البحث استندنا إلى مجموعة من المصادر والمراجع، أهمها: استراتيجيات تدريس التواصل ليوسف تغزاوي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية لزهدي محمد عيد، الكتابة الوظيفية والإبداعية لماهر شعبان عبد الباري، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية لسميح أبو مغلي.

وخلال مسيرة هذا البحث واجهتنا صعوبتان أولهما: قلة المصادر والمراجع في التواصل، وثانيهما: صعوبة ضبط أسئلة استمارة الاستبيان، وأخيرا نتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في إنجاز هذا البحث، وعلى رأسهم الدكتورة: فوزية دندوقة التي كانت خير معين وموجه، إضافة إلى الدكتورة نعيمة السعدية التي تحمّلت معنا عناء تصحيح البحث، كما لا ننسى أن نقدم الشكر الجزيل إلى الدكتور عمار ربيح المشرف على هذه المذكرة، فألف شكر لهم وجزاهم الله عنا خير الجزاء.

والله وليّ التوفيق والسداد

مدخل: مفاهيم أساسية

تمهيد:

أولاً: تعريف التواصل

ثانياً: المصطلحات المتقاطعة دلالياً مع التواصل

ثالثاً: المصطلحات الخاصة بالعملية التواصلية

رابعاً-عناصر التواصل

خامساً: أنواع التواصل

سادساً: أشكال التواصل

سابعاً: أهمية التواصل

التواصل ممارسة ضرورية وأساسية في الحياة، و إنّه عماد لقيام العلاقات المادية والمعرفية بين الأفراد والجماعات. فلا يمرّ وقت على الإنسان دون أن يحدث تواصل بينه وبين الآخرين؛ إذ هو تفاعل يسهم في وضع البرامج والمناهج التعليمية التي تعدّ إحدى العمليات التواصلية.

أولاً: تعريف التواصل:

1- لغة:

يقول الجوهري (ت 393): «وَصَلْتُ الشَّيْءَ وَصَلًا وَصِلَّةً وَوَصَلْتُ إِلَيْهِ وَصُؤَلًا؛ أَي بَلَغَ وَأَوْصَلَهُ غَيْرَهُ. ووصل بمعنى اتصل... وكل شيء اتصل بشيء فما بينهما وصلة والجمع وُصل... والتواصل ضد التصارم.¹

أما ابن منظور فيعرفه بقوله: «اتَّصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ لَمْ يَنْقَطِعْ... والتواصل ضد التصارم (التقاطع)».²

ومن هنا فالتواصل في اللغة العربية ضد التصارم أو التقاطع وهو على وزن التفاعل، وهذا ما يدل على أن التواصل يعني تبادل الصلة أو الجمع بين طرفين.

اصطلاحاً:

تعد كلمة التواصل حديثة النشأة وقد تعددت تعاريفها في ما يأتي عرض لأهمّها:

يقول العربي اسليماني نقلاً عن (Cooley Charles) في تعريفه للتواصل (Communication) بأنّه «هو الميكانيزم الذي توجد بواسطته العلاقات الإنسانية

1- الجوهري (إسماعيل بن حماد): تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 2، 1399 هـ-1979 م، مج 5، ص 1842.

2- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الرويفعي الإفريقي): لسان العرب، تح: أحمد فارس صاحب الجوائب، ط 1، 1300 هـ-1879 م، مج 11، ص 726-728.

وتتطور، إنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها وتعزيزها في الزمان، ويتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرة الصوت والكلمات، والكتابات، والمطبوعات، والقطارات، والتلغراف والتلفون، وكل ما يشمله آخر ما تم من الاكتشافات في المكان والزمان»¹.

ويعرفه محمد محروس بقوله: «هو عملية متبادلة بين شخصين على الأقل أحدهما مرسل والثاني مستقبل، والتواصل لا يقصد به الكلام الموجه لشخص آخر أو الكلام مع شخص آخر، وإنما هو عملية يجب أن تسير في كلا الاتجاهين، وإن الموضوع الذي يجري توصيله هو الذي يفهمه المستقبل، أما الذي لم يفهمه فإنه لم يتم توصيله»².

أما إجرائيا فإن التواصل هو التفاعل وتأثير المرسل في المستقبل ويتضمن تعبير الفرد عن أفكاره ومشاعره، وهو أسلوب لتبادل المعلومات، وخلق نوع من التفاهم المشترك بين المتحدث والمستمع.

1- العربي اسليماني: التواصل التربوي، مدخل لجودة التربية والتعليم، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2014، ص 18.

2- محمد محروس الشناوي: العملية الإرشادية والعلاجية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1996، ص 44.

ثانياً: المصطلحات المتقاطعة دلالياً مع التواصل

سيستتبع الحديث عن التواصل إشارة عدد من المفاهيم التي تحيل على مفهوم التواصل، من حيث الحقل الدلالي ومن هذه المفاهيم:

1- التفاهم:

أ- لغة: «فَهِمْتُ الشَّيْءَ فَهَمَّ وَفَهَامِيَّةً، عَلِمْتُهُ، وَفُلَانٌ فَهَمٌ وَقَدْ اسْتَفْهَمَنِي الشَّيْءُ وَأَفْهَمْتُهُ، وَفَهَمْتُهُ تَفْهِيمًا وَتَفَهَّمَ الْكَلَامَ، إِذَا فَهَمَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ»¹

ب- اصطلاحاً: «هو فسح المجال لعقل الآخر ليمنزج بعقلنا، ومزج عقلنا بعقله، فامتزج عالم الأنا بعالم الآخر هو الكفيل بتحقيق التفاهم الحقيقي»²

2- الحوار:

أ- لغة: حاوره محاورة وحواراً جاوبه وراجعه في الكلام وتجاوز القوم تجاوبوا وتراجعوا الكلام بينهم والحوار بالكسر المحاوره والحديث.³

ب- اصطلاحاً: «هو تبادل عفوي للأسئلة والأجوبة بين المتعلمين، وهو أسلوب تعليمي شائع وملائم جداً لإكساب المتعلمين التلقائية في التعبير».⁴

3- التفاعل: «هو مجموعة أفعال وردود أفعال متبادلة بين أطراف متعددة؛ حيث يقوم كل طرف في الوضعية التواصلية بدور المثير والاستجابة».⁵

1- الجوهري: تاج العروس وصاح العربية، مج 5، 2005.

2- العربي اسليماني: التواصل التربوي، ص 20.

3- الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب): القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرق سوسي، ط 8، بيروت، لبنان، 1426هـ-2005 م، ص 381.

4- بشير إبرير وآخرون: مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة العربية، عنابة، الجزائر، 2009، ص 10.

5- العربي اسليماني: التواصل التربوي، ص 24.

4-الاتصال: «هو عبارة عن عملية تفاعل اجتماعي، ومشاركة إنسانية تهدف إلى تقوية العلاقات بين أفراد الأسرة أو المجتمع أو الدول عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر التي تؤدي إلى التفاهم والتعاطف والتحاب، أو عكس هذه الأمور كلها»¹

وينبغي التمييز بين الاتصال والتواصل، فالإتصال من الفعل اتصل يتصل إذ نقول اتّصل الأستاذ بالتلميذ، واتّصل زيد بعمر، أي أقام معه صلة، ويفيد هذا المعنى ان المبادرة التي من جاني واحد هو الفاعل، أما التواصل فهو من فعل تواصل يتواصل، حيث نقول، تواصل الأستاذ والتلاميذ وتواصل زيد ويفيد ذلك المشاركة مادام الفاعل أكثر من فرد واحد.²

ثالثا: المصطلحات الخاصة بالعملية التواصلية

1-اللغة (Langue): «هي وسيلة هامة تساعد على النمو الفكري والمعرفي والنفسي، وقد تكون منطوقة أو ملفوظة؛ أي اللغة التعبيرية، وقد تكون غير لفظية، أو ما يسمى بلغة الجسد، تأخذ شكل الإيماءات مثل حركات الأطراف والرأس والأصابع أو العينين أو الكتفين أو غيرها».³

2-الاكتساب (Acquisition): هو كيفية تمكين الطفل من تعلم لغة ما وغالبا ما تكون لغة المنشأ، ويستعمل مصطلح اكتساب بدل تعلم؛ لأنّ تلقين الطفل لغة المنشأ يختلف عن تعلمه للغة أخرى.⁴

1-خالد بن مسعود الحليبي: مهارات التواصل مع الأولاد، رسائل في الحوار، الرياض، السعودية، ط 1، 1431هـ-2009 م، ص 11.

2-العربي اسليماني: التواصل التربوي، ص 18.

3-أسامة فاروق، مصطفى سالم: اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 1345هـ-2014م، ص 64.

4-بشير إبرير وآخرون: مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، ص 26.

3-المهارة (Dextevité): هو وصف لقدرة المتكلم لأجل تصنيف قاعدة أو مهارات في
الوضعيات التي تصادفه في الحياة اليومية بشكل عام.¹

4-الكفاية التواصلية (Suffisamment Communicative):

«هي مجموع القدرات التي تسمح لفرد معين بإنشاء علاقات تواصلية مع الآخرين،
والنجاح في هذه العلاقة...ولذلك تجد الكفاية التواصلية موقعها في إطار نظرية عامة
للتواصل، نظرية تركز على قواعد نفسية واجتماعية ولغوية...»².

من هنا نجد أنه لا بد من قيام التواصل من توفر هذه العناصر المتمثلة في اللغة
والاكتساب والمهارة والكفاية. التي تربطهم علاقة تأثير وتأثر، وكل عنصر يكمل الآخر
من أجل نجاح أي عملية تواصلية.

رابعا-عناصر التواصل

لعملية التواصل مكونات هي:³

1-المرسل أو المصدر (Sender): هو الشخص الذي يؤثر في الآخرين بشكل معين،
وهذا المرسل أو المصدر هو المسؤول عن إعداد وتوجيه المعلومات والمفاهيم أو
المهارات أو المبادئ أو الاتجاهات التي يحتاجها كل من يتعامل معهم من الأفراد أو
الجماعات في موقف معين.

2-المستقبل: (Receiver): يمكن تحديد مفهوم الاستماع بأنه عملية إيجابية مقصودة
من خلالها يتم استقبال اللغة الشفوية المنطوقة بجهد مبذول يتحدد في الانتباه ونشاط

1-يوسف تغزاوي: استراتيجيات تدريس التواصل، عالم الكتب الحديث، إريد، الأردن، ط1، 2015، ص 103. نقلا
عن (Boudouach).

2-العربي اسليمانى: التواصل التربوي، مدخل لجودة التربية والتعليم، نقلا عن ميلود حبيبي ص 76.

3-أسامة فاروق مصطفى سالم: اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، ص 38-39.

مقصود يتمثل في الاتصال وهذه العملية تتطلب من المستمع إتقان عدة مهارات فرعية تمكنه من تمييز الأصوات المسموعة وتفسيرها وفهمها ونقدها وتقويمها.

الرسالة (Messages): هي تمثل المعنى الذي يحاول المرسل أن ينقله إلى المستقبل، وتعني مجموعة الأفكار والمفاهيم أو المهارات أو المبادئ أو القيم أو الاتجاهات التي يرغب المرسل في توجيهها لمن هم عليها من الأفراد أو الجماعات.

قناة التواصل (Communication Channel):

هي التي تستخدم في نقل الرسالة، فالرمز أو الشكل أو اللغة تعتبر وسائل يستخدمها المرسل ليُعبّر فيها عن رسالته التي يرغب في توجيهها إلى المستقبل، فالأفكار أو المهارات لا تنقل من تلقاء نفسها بل تحتاج إلى وسيلة تعبر عنها.

التغذية الراجعة (Feed Back):

هي استجابة المستقبل للرسالة التي يتلقاها من المصدر، وقد يأخذ شكل المرجع نفسه الذي تأخذه الرسالة، وقد يأخذ شكلا مختلفا.

ويرى البعض أنّ العكس يكون بمثابة (استجابة مضادة) قد يتلقاها المصدر ويستفيد منها؛ إذ عن طريقها يستطيع أن يفهم ما إذا كان المستقبل قد تلقى الرسالة أم لا.

مما سبق نقول إنّ التواصل لا يتم فعلا إلا بوجود مرسل ومستقبل، والغاية من ذلك تبادل المعلومات والمعارف عن طريق قناة الاتصال باستعمال نسق يتماشى مع السياق التواصلية حفاظا على عناصر الرسالة إذ إنّ الإفهام فيها مرتبط أشد الارتباط بالتغذية التي لا تكمل إلا باستجابة المستقبل للرسالة وتحقق العملية التواصلية.

خامسا: أنواع التواصل:

1-التواصل اللغوي:

هو الذي يتم عبر استخدام الوسيط اللغوي التلفظي، وهو التواصل الأقوى فاعلية، والأكثر طواعية، والأشد تأثيرا في نقل التراث والتعبير عن الثقافة، ويعرفه ديك (Dik) بأنه التفاعل اللغوي الذي يقوم بين المتكلم والمخاطب، ويتم فيه إحداث تغيير المعلومات التداولية قصد تحقيق مقاصد معينة.¹

2-التواصل غير اللغوي:

من بين الصعوبات التي تواجه الباحثين في مجال التواصل غير اللغوي، الاتفاق على تعريف محدد.² فأغلب الدارسين يستعملون هذا المصطلح للدلالة التعابير اللغوية المصاحبة، والحركات الجسدية كوضعية الجسم ووجهته، الإشارات اتصال العين، الزمن، اتصال الجسم والتعابير الوجهية أثناء التفاعلات اليومية.

يرى كاندن (Kenden) أن العديد من المحللين يميلون إلى التركيز على الدور الذي تقوم به تلك الحركات في إقامة التواصل والاحتفاظ بعملية التفاعل البيئي بين المشاركين في تقديم بعضهم البعض بشكل طبيعي.³

ويلعب السلوك غير اللفظي دورا هاما في تواصلنا وعلاقاتنا مع الناس؛ إذ يمثل العنصر الشفهي في المحادثة، وتعتبر لغة الجسم عن صورة صادقة للحياة النفسية.⁴

من هنا نستنتج أن التواصل يقوم على الوسائل اللفظية كاللغة المنطوقة لكونها تتميز بالحيوية؛ حيث يكون التواصل فيها انعكاسا على فعل الكتابة واستمرارية المكتوب،

1-يوسف تغزاوي: استراتيجيات تدريس التواصل، ص 28.

2-يوسف تغزاوي: الوظائف التداولية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1، 2014، ص 4.

3-يوسف تغزاوي: استراتيجيات تدريس التواصل، ص 29.

4- علي تعوينات: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، هيئة التأطير بالمعهد، الحراش، الجزائر، 200، ص 30.

أما التواصل غير اللغوي كلغة الإشارة وقراءة الشفاه وتعابير الوجه. ومنه فالتواصل اللفظي وغير اللفظي يعد العامل الهام والحيوي في إحداث التفاعل مع الآخرين في المجتمع.

سادسا: أشكال التواصل

يمكن تقسيم التواصل إلى الأشكال الآتية:¹

1-التواصل الشخصي: ويتم بين فرد وآخر وفيه تعاني تلك العملية من فقد بعض المعلومات، ويتحقق هذا الشكل في الجماعات الأولية المتمثلة في الأسرة والجماعات الصغيرة التي تنشأ بين أعضائها علاقات شخصية صحيحة.

2-التواصل الذاتي: هو التواصل الذي يتم بين الفرد وذاته ويمثل في الفكر والوجدان وسائر العمليات النفسية الداخلية.

3-التواصل الجماعي: هو التواصل الذي يتم بين عدد كبير من الناس مختلفي الميول والاتجاهات والثقافات، بوجود فروق فردية متباينة من حيث السن، المزاج، المكانة الاجتماعية والاقتصادية، الذكاء والقدرات والاستعدادات المتنوعة.

4-التواصل الثقافي الاجتماعي: هو الذي تتفاعل فيه البيئة الثقافية في شكل عمليات اجتماعية تتنوع فيها المعلومات والبيانات.

5-التواصل التلقائي (الطبيعي): وهو التواصل التلقائي الذي يتم بين الأفراد والجماعات الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عادي ولا يشعر به أحد؛ لأنه بينهم بدون قصد من خلال معاملاتهم الحياتية.

1-أسامة فاروق مصطفى سالم: اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، ص 24.

مما سبق يتضح لنا أنه على اختلاف أشكال التواصل من شخصي ذاتي وجماعي وثقافي وتلقائي، إلا أن كل هذه الأشكال التي تم ذكرها تؤدي إلى نجاح الفرد في التواصل مع مجتمعه وانسجامة في إقامة علاقات اجتماعية مع المحيطين به.

سابعاً: أهمية التواصل

يساعد التواصل الجيد والإيجابي مع الأفراد على نمو الثقة بالنفس والعلاقات الجيدة مع الآخرين، ويمكن إيجاز أهمية عملية التواصل في ما يأتي:¹

-التواصل يخرج الإنسان من عزلته.

-التواصل يفسح المجال لتبادل الآراء والانسجام حتى على المستوى الاجتماعي.

-التواصل يؤمن التفاعل الحضاري بين المجتمعات.

-عملية التواصل حولت العالم إلى قرية صغيرة؛ فالتلفاز وسيلة اتصال مكنا من متابعة حدث ما في الطرف الآخر من العالم وفي اللحظة، نفسها.

-عملية التواصل تسهم في التنمية كجزء من التنمية الشاملة.

-التواصل يصهر التجارب الإنسانية في شتى المجالات.

-عملية التواصل انعكست على تقنيات التعليم والوسائل التعليمية؛ حيث استطاعت أن توفر المناخ الإيجابي بين المعلم والمتعلمين، وأصبح اليوم التلميذ أمهر من أستاذه في أمور الحاسوب.

-يتيح التواصل فرصة التعرف على آراء الآخرين ومشاعرهم، كما أن التواصل يفسح للفرد المجال للمشاركة في الحوار؛ مما يساعده على تكوين شخصيته المستقلة والناضجة في المجتمع.

1-علي تعوينات: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ص 50-51.

من هنا يتّضح لنا أنّ التواصل ضروري لتحقيق ذات الفرد، وتأكيد تفاعله مع الآخرين، كما أنّه عنصر أساس لاستمرارية الحياة الاجتماعية.

الفصل الأول: دور التواصل في

اكتساب مهارة القراءة

تمهيد:

أولاً: تعريف القراءة

ثانياً: العوامل المساعدة في تنمية مهارة القراءة

ثالثاً: أنواع القراءة

رابعاً: تعليم طرق القراءة

خامساً: مهارة القراءة ودورها في التواصل اللغوي

–مجالات الدراسة وإجراءاتها الميدانية

–نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد: ميّز الله تعالى الإنسان بالفكر واللسان، فيهما يعيش ويؤدي رسالته في عبادة الحق، وعمارّة الأرض، وقد كان تعدد اللغات واختلاف الألسن من ابرز مقومات الوجود الاجتماعي للإنسانية جمعاء، مهما تباعدت الأوطان واختلفت الألوان، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ ۚ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتَلَفَ الْأَلْسِنَةَ وَاللُّغَةَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الروم/22).

تمثّل القراءة في كلّ لغة أفضل مظهر فكري وأعظم إنجاز حضاري ساعد الإنسان على تحقيق كثير من الأهداف والغايات. والقراءة لا تكون غاية في ذاتها؛ بل هي وسيلة لغايات أخرى، حيث توسّع الثقافة، وتدرّي العقل على الربط بين الرموز المكتوبة وما تحمله من معان وأفكار.¹

أولاً: تعريف القراءة

1- لغة: قرأ: قرأ قراءة وقرأنا واقرأ الكتاب؛ نطق بالمكتوب فيه أو ألقى النظر عليه وطالعه.²

2- اصطلاحاً: القراءة عمل فكري، غرضه الأساسي أن يفهم القارئ ما يقرأه في سهولة ويسر، وما يتبع ذلك من اكتساب المعرفة، والتلذذ بطرائف ثمرات العقول، ثم التعود على جودة النطق وحسن التحدّث وروعة الإلقاء، ثم تنمية ملكة النقد والحكم والتمييز بين الصحيح والفاقد.³

1- ينظر: مراد علي عيسى سعد: الضعف في القراءة وأساليب التعلم، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006، ص 78.

2- المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط 40، 2003، ص 616.

3- سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربيّة، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 1431هـ، 2010، ص 25.

كما أنّ القراءة مجموعة من المهارات تستند إلى أساس كبير من المعرفة، وبخاصة معرفة معاني الكلمات المقروءة التي ينبغي أن يخزنها المتعلم في ذاكرته إذ من دون ذلك تصبح الكلمات دون معنى.¹

من هنا فالقراءة عملية تقوم على أساس المعرفة وذلك من خلال تجزئة رموز تسمى حروفاً، لتكوّن معنى وهي جزء من اللّغة التي بها نتواصل ونفهم.

ثانياً-العوامل المساعدة في تنمية مهارة القراءة

تعدّ المهارات الأساسية ضرورية لكل فرد ليتمكن من مواجهة أمور الحياة والتعامل مع الآخرين، والاتصال بثقافات الأمم، واكتساب المعرفة من الكتب والقصص والصحف والمجلات، وهذه المهارات هي القراءة والكتابة والحساب، وقد أثبتت الدراسات أن القراءة عملية تتكون من الخطوات الآتية:²

- إدراك ما هو مقروء؛ أي معرفته.
- فهم واستيعاب المقروء.
- التفاعل مع المقروء.
- تطبيق ما يستفاد من المقروء.

فهناك عوامل تساعد على تنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ والتي هي:³

1-طه علي حسين الدليمي: تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 1430هـ، 2009م، ص 134.

2-ينظر: زهدى محمد عبد: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1432هـ، 2011م، ص 52، 53.

3-المرجع نفسه.

1- الأسرة: هي أول مجتمع يتأثر به الطفل؛ فيكتسب من الأسرة كلمات وجملا بسيطة، لكنها قلما تكون سليمة، وكثيرا ما تكون غير كافية؛ لذلك نجد أنّ بعض الأطفال لا يدركون مفاهيم الأشياء.

بما أنّ هناك فروق بين الأسر لا بد من وجود فروق بين الأطفال؛ فالطفل الذي ينمو في أسرة متعلّمة قد تشجّعه على القراءة والنظر إلى الصور، وذكر أسماء بعض الحيوانات والطيور، والاستماع إلى قصص الوالدين فيتفاعل معها.

2- المدرسة: تقوم المدرسة بدور عظيم الشأن، كبير الأهمية في قراءة الأطفال، وهي أكثر الأماكن تأثيرا في حياتهم القرائية؛ لأنّ الأطفال يتأثرون بتوجيهات معلّميهم ونصائحهم.

إنّ تعويد الأطفال على القراءة هو مهمة المدرسة بمشاركة البيت والمكتبة المدرسية، ومن خلال هذا التعاون الخلاق بين الجهات المسؤولة عن تربية الطفل ولكن المدرسة تبقى المؤسسة الأكثر حضورا في حياة أطفالنا.¹

3- الأناشيد:

هي لون من ألوان الأدب المحبب إلى التلاميذ يُقبلون على حفظها والتغني بها فرادى أو جماعات، فهي وسيلة من وسائل علاج التلاميذ الذين يغلب عليهم الخجل والتردد في النطق، وتحرك دوافعهم وتبعث السرور فيهم وتجدد النشاط عندهم لما فيها من

1- ينظر: عبد اللطيف الصوفي: فن القراءة (أهميتها، مهاراتها، وأنواعها)، دار الوعي، دمشق، سوريا، ط4، 1430هـ- 2009م، ص 82، 83.

موسيقى وإيقاع جميل، ولها تأثير قوي في إكساب التلاميذ المثل العليا والصفات السامية، وعن طريقها تتهدّب لغتهم، ويسمو أسلوبهم وتنمو حاسة الذوق السليم لديهم.¹

4- وسائل الإعلام:

تقدّم الوسائل برامج دينية وثقافية وأدبية وعلمية وتاريخية واجتماعية وترفيهية؛ لذا فإنّه من الضروري أن تكون تحت إشراف خبراء ومختصين وفنيين، حتى تكون تعليمية هادفة، تُرتّبها بمواضيع ومواد مدرسية، ويستطيع المعلم أن يوجه تلاميذه نحو تلك البرامج، ويمكن للمعلم أن يقوم بتسجيل تلك البرامج على شريط تسجيل، واستخدامه وقت الحاجة ومن الوسائل التي يمكن الاستفادة منها التلفاز العادي وما يقدمه من برامج أو التلفاز التربوي الذي يشرف عليه تربويون مختصون.²

5- القصص:

تتكوّن القصة من حدث واحد، أو مجموعة من الحوادث تتعلق بشخص أو عدة أشخاص، ولما كانت القصص محيلة إلى نفوس الأطفال، فإنهم يستطيعون متابعتها وتعلم الكثير منها، ويجب على المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار ما يأتي:³

- اختيار القصص التي تناسب الأطفال.
- تهذيب أو تعديل لغة الطفل.
- تنمية الثروة اللغوية للأطفال.
- إثارة حب الاستطلاع.
- تطبيع الأطفال بطباع وآداب مرغوب فيها.

1-ينظر: علي مذكور: طرق تدريس اللّغة العربية، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط1، 1427هـ، 2007، ص 203،

204.

2-ينظر: زهدي محمد عبد: مدخل إلى تدريس مهارات اللّغة العربية، ص 54.

3-المرجع نفسه: ص 55.

▪ جعل القصة للمتعة والتسلية.

6-المحادثة الجماعية:

عندما يلتحق الطفل بالمدرسة تكون حصيلته اللغوية قليلة، ولكن لغته تنمو بفعل ممارسة مهارة المحادثة مع معلمه أو زميله، أو عندما يمارس مع زملائه أعمالاً الاجتماعية، يشترك فيها جميع الأطفال، مما يؤدي إلى المناقشة والتحدث مع غيره، فيشعر الطفل بمركزه، ويتغلب على ما قد يكون لديه من الخجل، كما يتعلم حسن الاستماع ويتعلم آداب الحديث.¹

7-الرحلات:

وسيلة تعليمية هامة تتصل بمنهاج مدرسي، ولها فوائد جمة، تتمثل في زيادة معرفة الطفل والتعرف على بلده والمواقع الهامة فيه كما يتعرف على التضاريس والمناخ وما تشتهر به من مزروعات، وكذلك الجبال والأودية والبحار، والأنهار وما تحويه من أماكن أثرية وسياحية تعود إلى عهود زمنية سابقة، فهذه الرحلات تنمي مهارة الملاحظة والمشاهدة لدى الطفل وتجعله يجمع المعلومات التي تتعلق بالرحلة ويعبر عن تلك الرحلة شفويًا أو كتابيًا.²

8-الوسائل السمعية والبصرية:

كان المعلمون سابقاً يجدون صعوبات في كيفية توصيل المعلومات إلى الطلاب، خاصة في ما يتعلق بالأمور التي لا يشاهدونها أو لا يعرفونها، فلم يكن في وقتها وسائل كالتلفاز فكانوا يلجؤون إلى رسم الوسائل بطريقة يدوية، أو نزع بعض الصور من المجلات والكتب.

1-زهدي محمد عيد: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص 55.

2-ينظر: المرجع نفسه، ص 57.

أما اليوم فهناك وسائل سمعية بصرية هي وسائل حسية تُقدم للتلاميذ كالرسوم والنماذج والصور والأفلام، مما يساعد المعلم على تسهيل مهمته ويساعد الطالب على الفهم.

إنّ هذه الوسائل تجذب انتباه المتعلمين وتشوقهم للتعلم، وتبقي أثر التعلم في أذهانهم مدة طويلة، كما إنها تعمل على تقريب الزمان والمكان، وتنمي حب الاستطلاع لدى جميع الطلاب وتسهم في معالجة بعض المشكلات كالخجل، والانطواء.¹

من هنا نستخلص أن عملية القراءة عبارة عن وسيلة تفاهم وتواصل ترتكز بدورها على عوامل، تساعد على تنمية خبرة التلاميذ، وتزويدهم بالمعلومات من أهم هذه العوامل الرحلات التربوية التي تعمل على تعويد الأطفال على دقة الملاحظة وتدريبهم على أسلوب المناقشة، والمحادثة الجماعية، كذلك الاستماع إلى القصص والأناشيد يسهم في تحبيب الطفل تعلم القراءة وتنمية قدرته على الاستماع الجيد والتمييز بين الأصوات وبهذا يكون لهذه العوامل الدور الفعال في اكتساب مهارة القراءة.²

ثالثاً: أنواع القراءة: تنقسم إلى ثلاثة أنواع:

1- القراءة الصامتة: هي استقبال الرموز المطبوعة وإعطائها المعنى المتناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة وتكوين خبرات جديدة، وفهما دون استخدام أعضاء النطق.³

1- ينظر: زهيد محمد عبد: مدخل إلى تدريس المهارات، ص 58.

2- ينظر: هشام الحسن: طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة: الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان-الأردن، ط1، 2000م، ص 92-94.

3- مراد علي عيسى سعد: الضعف في القراءة، ص 86.

أ-مزاياها: للقراءة الصامتة مزايا عديدة تم تقسيمها كما يأتي:¹

-من الناحية الاجتماعية: تعد القراءة الصامتة أكثر أنواع القراءات شيوعا فهي تستخدم في قراءة الصحف أو المجلات والكتب الخارجية والكتب المنهجية التي تقتضي طبيعتها القراءة الصامتة.

-من الناحية الاقتصادية: يستطيع القارئ عن طريق هذه القراءة التقاط المعاني بسرعة أكبر من القراءة الجاهرة؛ إذ تمكن القارئ من قراءة عدة صفحات في مدة زمنية قليلة وهي قراءة مجردة من النطق وتجعل القارئ يلتقط معنى الجملة دون التلفظ بالكلمة؛ لأنّ عملية التلفظ فيها إعاقة وبطء.

-من ناحية الفهم والاستيعاب: أثبتت البحوث التربوية أنّ القراءة الصامتة هي أعون على الفهم والاستيعاب من القراءة الجهرية؛ لأنّ فيها تركيزا على المعنى دون اللفظ، بينما في القراءة الجهرية تركز على اللفظ والمعنى فقط.

-من الناحية التربوية النفسية: القراءة الصامتة مجردة من النطق فهي لا تحتاج إلى تشكيل الكلمة أو إعرابها أو إخراج الحروف إخراجا صحيحا، وهي نوع من المتعة والسرور وتسود في جو هادئ بعيد عن الفوضى وتداخل الأصوات.

ب-عيوبها: بما أنّ للقراءة مزايا تحكّمها فلا يعني هذا خلوها من بعض العيوب التي قد تظغى عليها، والتي منها:²

-صعوبة تصحيح الأخطاء.

-صعوبة التحقق من حدوث القراءة.

1-فهد خليل زايد: الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية: دار يافا العلمية، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص

30، 31.

2-هشام الحسن: طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، ص 18.

- غير مناسبة للتلاميذ الضعفاء.

2- **القراءة الجهرية:** هي قراءة تشمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بواسطة البصر على الرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمعانيها، وتزيد عليها التعبير بواسطة جهاز النطق عن هذه المعاني والنطق بها بصوت جهري.¹

يقوم تعليم القراءة الجهرية في المرحلة الابتدائية على اتباع الخطوات الآتية:²

- تمهيد مناسب يشد انتباه التلاميذ ويشوقهم ويخلق لديهم النشاط والاستعداد النفسي والذهني لتعلم درس القراءة الجديدة.

- قراءة جهرية نموذجية من المعلم، والتلاميذ يتابعون في كتبهم.

- قراءة صامتة من التلاميذ.

- مناقشة الأفكار بطرح أسئلة متدرجة تراعى فيها البساطة والتنوع وإشراك التلاميذ وتفاعلم فيها جميعهم.

- شرح المفردات الصعبة خلال قراءة مقطعية من قبل التلاميذ، كأن يقرأ أحد التلاميذ مقطع، ثم يسأل المعلم سؤالاً حول فكرة في سياق المفردة المراد شرحها، ثم يسأل عن معنى هذه الكلمة، ويقود إلى توضيحها بأشكال مختلفة مثل:

أ- بوسائل حسية كالإشارة أو التمثيل أو العينات والنماذج والصور.

ب- الشرح اللغوي البسيط.

ج- اختبار المرادف من قائمة محضرة.

1- سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص 49.

2- طارق عبد الرؤوف عامر: المهارات اللغوية عند الأطفال، دار الجوهرة، القاهرة، مصر، ط1، 2015، ص 158-

د-اختيار عكس الكلمة.

هـ-وضعها في جملة جديدة وتوضح الفروق بين استخداماتها المختلفة.

-اختيار أجمل عبارة من وجهة نظر كل تلميذ من الدرس لتنمية الذوق الجمالي للطلب منهم صياغة بعض العبارات المماثلة لتنمية القدرة على التعبير كما يجب على المعلم خلال كل درس أن يحرص على ترسيخ القيم التربوية في نفوس التلاميذ.

أ-مزاياها: يتميز هذا النوع من القراءة بما يأتي:¹

-تدريب المتعلم على جودة النطق بضبط مخارج الحروف.

-تعويد المتعلم صحة الأداء بمراعاة علامات الترقيم ومحاولة تصوير اللهجة للحالات الانفعالية المختلفة من تعجب واستفهام...إلخ

-تعويد المتعلمين على السرعة المناسبة في القراءة.

-اكتساب المتعلمين الجرأة الأدبية، وتنمية قدرتهم على مواجهة الجمهور.

ب-عيوبها: لهذا النوع من القراءة عيوب منها:²

-أنها لا تلائم الحياة الاجتماعية لما فيها من إزعاج للآخرين، وتشويش عليهم.

-يبذل المتعلم في هذه القراءة جهدا من مثيلتها الصامتة.

-الفهم عن طريق هذه القراءة أقل؛ لأنّ جهد المتعلم يتجه إلى إخراج الحروف مخارجها ومراعاة الصحة في الضبط.

-فيها وقفات ورجحات في حركات العين أكثر من القراءة الصامتة.

1-ينظر: هشام الحسن: طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، ص 18.

2-ينظر: فهد خليل زايد: الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، ص 35.

3- القراءة الاستماعية: هي التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من ألفاظ وعبارات ينطلق بها القارئ أو المتحدث في موضوع معين.¹

أ-مزاياها: يتميز هذا النوع من القراءة بما يأتي:²

- عن طريقها يستطيع تكوين المفاهيم، وفهم ما تشير إليه من معان مركبة.

-هي وسيلة مهمة للأطفال الأسوياء لتعليمهم القراءة، والكتابة، والحديث الصحيح في دروس اللغة العربية والمواد الأخرى.

- عن طريقها يستطيع الطفل أن يفهم مدلول العبارات المختلفة التي يسمعا أول مرة.

ب-عيوبها: تتمثل عيوب هذا النوع من القراءة في ما يأتي:³

إنها قراءة غير صالحة للصفوف الابتدائية الدنيا؛ إذ إنّ نمو التلاميذ لا تساعدهم على الاستماع لمدة زمنية كافية.

وقد تكون هذه القراءة مدعاة لعبث بعض التلاميذ وانصرافهم عن موضوع الدرس؛ لأنّ الطفل ميال بفطرته للعب، فلا يستطيع أن يحصر انتباهه مدة طويلة.

مما سبق يتّضح لنا أن نوع القراءة يرتبط بمستوى القراءة التي تفرضها المواد المقرّوة ضمن مناهج التعليم وعليه فأنواع القراءة تنقسم إلى:⁴

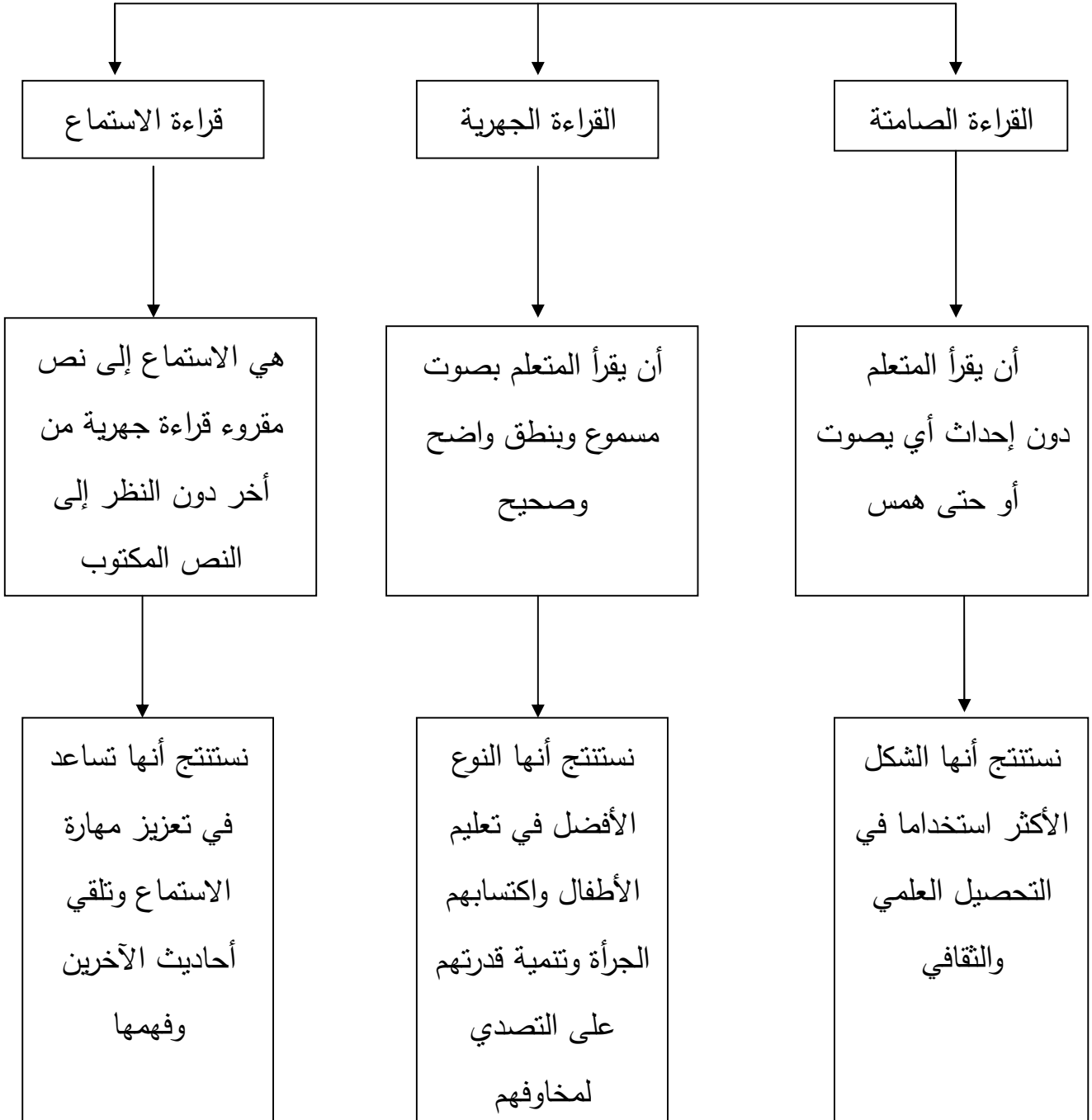
1-ينظر: علوان حسن: القراءة وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي: دار غيداء، ط1، 1433هـ، 2012م، ص 46.

2-ينظر: فهد خليل زايد: الأساليب العصرية في تدريس اللّغة العربية، ص 36.

3-ينظر: سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية: دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط2، 1990، ص 34، 35.

4-ينظر: طارق عبد الرؤوف عامر: القراءة مفهوما أهدافها ومهاراتها، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص 72-83.

أنواع القراءة



رابعاً- طرق تعليم القراءة:

يعدّ تواصل المعلّم مع التلاميذ ذا أهميّة في عملية التعليم، والتعلم، لذلك فإنّ نمط ونوعية هذا التواصل تحدد بفاعلية الموقف التعليمي والاتجاهات والاهتمامات وبعض سمات وخصائص البيئة التعليمية، فتنظيم التعليم الصفي لا يتضمن القواعد والأنظمة؛ بل من أهم ما تتضمنه التفاعلات الفعالة بين المعلّم والتلاميذ¹ وعليه فإنّ طريقة القراءة ترجع في تعليمها إلى الطريقة التركيبية والطريقة التحليلية والطريقة التوفيقية.

1- الطريقة التركيبية أو الجزئية:

سميت بالطريقة التركيبية؛ لأنها تبدأ بالجزء؛ أي الحرف ثم تضم الأجزاء إلى بعضها لتكوّن كلمة، ثم من الكلمات تؤلف جملاً قصيرة.² ويندرج تحت هذه الطريقة ما يأتي:³

1- ينظر: أحمد فرحات وعمار عون: صعوبة التواصل اللغوي التعليمي عند المدرسين في مرحلة التعليم الابتدائي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، الوادي، الجزائر، ص 286-287.

2- ينظر: هشام الحسن: طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، ص 87.

3- كريمان بدير وإميلي صادق: تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالك الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2000، ص

الطريقة التركيبية

الطريقة المقطعية

لا تبدأ باسم الحرف ولا بصوته المفرد؛ وإنما تبدأ بمقطع يبدأ بصورتين، صوت العلة، وصوت حركته كالواو في (ولد).

الطريقة الصوتية

تبدأ بتعلم أصوات الحروف مقرونة هذه الأصوات بالشكل؛ لأنها ترى أنه لا داعي لأن نرهق ذهن الطفل بتعلم أسماء الحروف، ثم بعد ذلك بتعليم أشكالها، كما في الطريقة الحرفية، وتبدأ هذه الطريقة بتعلم الأصوات مباشرة مثل (د-ب-ج-ع...الخ) وعندما نطلب من الطفل أن يتهجى كلمة (خرج) يقول هي مكونة من خ-ر-ج وعندما نسأله عن مدلول الحرف (س) يقول س.

الطريقة التركيبية

تتخذ الحرف أساساً للتعليم وتبدأ بتعليم الأطفال أسماء الحروف مقرونة بأشكالها مثل: ألف (أ) باء (ب)، تاء (ت) وهكذا... وعندما نطلب من الطفل أن يتهجى كلمة (خرج) مثلاً ينطق أسماء الحروف فيقول هي مكونة من خاء، وراء، وجيم، وكذلك عندما نسألهم عن مدلول الرمز (س) يقول (سين).

2- الطريقة التحليلية:

تهتم هذه الطريقة بالكل قبل الجزء، وبهذا يمكن إدراجها تحت اسم الطريقة الكلية¹، وتضم الطريقة التحليلية أسلوب الكلمة وأسلوب الجملة.²

أ- أسلوب الكلمة: يبدأ التلميذ بتعلم كلمات مألوفة ثم يحللها إلى مقاطع وحروف وقد تقترن الكلمة بصورة.

ب- أسلوب الجملة: يعتبر هذا الأسلوب الأكثر تطوراً من أسلوب الكلمة؛ لأنّ الأساس في الجملة هي وحدة المعنى، ويشترط في الجمل أن تكون مألوفة لدى التلاميذ.

3- الطريقة التوفيقية: هي طريقة مزدوجة بين الطريقة التحليلية والطريقة التركيبية وعمادها البدء بكلمات بسيطة مألوفة عند التلاميذ.

من هنا نستنتج أن للقراءة عدة طرق ساهمت في تعليم التلميذ كيفية القراءة والتفاعل مع النص القرائي من أجل تخطي الصعوبات والأخطاء وأي مشكلة تواجهه في النطق.³

خامساً- مهارة القراءة ودورها في التواصل اللغوي

1- دور مهارة القراءة: القراءة لها دور كبير في حياة المتعلمين، فهي توسع خبراتهم، وتفتح أمامهم أبواب الثقافة وتساعدهم على حل مشكلاتهم، كما تساهم في إعدادهم العلمي، وتساعدهم على التوافق الشخصي والاجتماعي؛ بل هي أساس كل عملية تعليمية. ومفتاح لجميع المواد الدراسية، وربما كان الضعف الدراسي في القراءة أساس إخفاق المتعلمين في المواد الدراسية الأخرى وفي الحياة، فالمدرسة توسع بالقراءة دائرة خبرة المتعلم وتنميتها، وتنشط قواهم الفكرية، وتشجع لديهم حب الاستطلاع النافع لمعرفة

1- هشام الحسن: طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، ص 68.

2- زهدي محمد عيد: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص 79-81.

3- المرجع نفسه، ص 81.

أنفسهم ومعرفة الآخرين، وهي ترغب في معرفة ما يتصل بالأشياء، والحوادث المألوفة لديهم، وكلما اتبعت رغبتهم في الاطلاع ازدادت خبراتهم واكتسبوا سعة لمعرفة العالم الذي يعيشون فيه وانبعثت في أنفسهم ميول جديدة؛ لذلك لها مكانة متفردة بين باقي المهارات اللغوية وعن طريقها تتم عملية المذاكرة والتحصيل الدراسي.¹

ب- دور معلم اللغة العربية في تدريس القراءة: المدرسة لها دور أساسي في تنمية مهارة القراءة لدى المتعلمين و«أثبتت البحوث العلمية أن هناك ترابطا كبيرا بين القدرة على القراءة والتقدم الدراسي لدى المتعلمين، لذلك أصبح من أهم واجبات معلم اللغة العربية تنمية عادة القراءة في نفوس المتعلمين، والإقبال عليها برغبة وشغف وهذا الواجب يتطلب أن يكون هناك معلمون يحبون القراءة، ويمارسونها ليكونوا قدوة للمتعلمين».²

كما أنّ تنمية هذه المهارة أصبح مطلبا تعليميا ينبغي مراعاته ووضعها في الحسبان، فالتعلم الصحيح والنشط يقتضي أن يبقى المتعلم يقظا وإيجابيا فاعلا نشيطا يعمل ويفكر داخل الحجرة الصفية وخارجها، ومن أجل تمكينه من مهارة القراءة فهو يحتاج إلى تحفيز قدراته وصولا إلى الاستثمار الأمثل وذلك من خلال مراعاة عوامل الدافعية والميل لديه نحو القراءة، ويتحقق على هذا نحو أكثر فاعلية عندما ينوع المعلم في أساليب عرضه، ويستعمل طرائق التدريس الحديثة والفعالة، فمخاطبة قدرات المتعلم ومراعاة مستواه، فالدوافع والميول والاتجاهات النفسية لها أثر كبير في عملية تعلم المتعلمين.³

1-خاطر محمد رشدي وآخرون: طرق تدريس اللغة العربية، التربية الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة، دار المعرفة، القاهرة، مصر، ط1، 1981م، ص 167.

2-النصار صالح عبد العزيز: تعليم الأطفال القراءة، دور الأسرة والمدرسة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، 2003 م، ص 28.

3-البصيص حاتم حسين: تنمية مهارات القراءة والكتابة، جامعة حمص، سوريا، 2007م، ص 62.

نحاول في هذا الجزء التطرق إلى الجانب التطبيقي من خلال قيامنا بدراسة ميدانية تتمثل في استمارات استبيان وُزعت على بعض معلمي ومتعلّمي السنة الخامسة ابتدائي كعيّنة للدراسة.

1-مجالات الدراسة:

أ-المجال المكاني:

تمت الدراسة في ولاية بسكرة، وقد ارتأينا التنوع في اختيار المؤسسات التعليمية وهي كالاتي:

-ابتدائية بخوش علي بلعروسي -بسكرة-

-ابتدائية بن خلف موفق -دائرة سيدي عقبة-

-ابتدائية بلعدي العربي -بلدية الحوش-

ب-المجال الزمني:

أجرينا هذه الدراسة في الفترة الممتدة من فيفري إلى أفريل؛ حيث قمنا بحضور بعض الحصص لأنشطة اللغة العربية، إضافة إلى إعداد بعض الأسئلة الملائمة لبحثنا على شكل استبيان وتوزيعها على معلّمي ومتعلّمي السنة الخامسة ابتدائي.

2-عيّنة البحث:

تعريف العيّنة: هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعدّ جزءا من الكل، بمعنى أن تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع

لنجري عليها الدراسة، والعينة هي جزء معيّن أو نسبة معيّنة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمّم نتائج الدراسة على المجتمع كلّهِ.¹

وقد تمثّلت عيّنة البحث في أربعة معلّمين ومعلّّمات من السنة الخامسة ابتدائي و ستة وخمسين تلميذاً.

3- منهج الدراسة: من المعلوم أنّ لكل دراسة علمية جادة منهجاً محدداً، والمنهج هو: «الطرق والأساليب والعمليات العقلية والخطوات العلمية التي تقوم بها من بداية البحث في موضوع معيّن حتى تنتهي منه مستهدفين بذلك اكتشاف الحقيقة والبرهنة عليها».²

واعتمدنا في دراستنا على انتقاء المنهج الوصفي التحليلي كمنهج أساسي والذي يتوافق مع تطلّعات الدراسة. «وهو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها...».³

4- الوسائل المستعملة في الدراسة: اعتمدنا في الدراسة الميدانية على استبيان قمنا بتوزيعها على معلّمي ومتعلّمي السنة الخامسة ابتدائي، حيث تعتبر أسرع طريقة في جمع المعلومات المراد الحصول عليها.

الاستبيان: يعتبر الاستبيان أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معيّن؛ حيث تحتوي الاستبانة على العديد من الأسئلة المصاغة المعدّة مسبقاً.⁴

1-صلاح مراد وفوزية هادي: طرائق البحث العلمي (تعميماتها وإجراءاتها)، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002، ص 197.

2- فرج عبد القادر طه وآخرون: معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د ط، د س، ص 234.

3- محمد شفيق: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث العلمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1985، ص 80.

4- محمود خليل عباس وآخرون: مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص 238.

فالاستبيان هو: «أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة تُجرى تعبئتها من قبل المستجيب»¹.

واعتمدنا في بحثنا هذا على جملة من الأسئلة المفتوحة، وبعض الأسئلة المغلقة؛ وعلى الأرجح تفي هذه الأسئلة بالغرض المطلوب، وتمكن الباحث من جمع البيانات اللازمة لخدمة بحثه، وأحسن أنواع الاستمارة هو ذلك الذي يمزج بين النوعين من الأسئلة المغلقة والمفتوحة.²

5- التقنيات المستعملة في جمع البيانات:

أ- الأساليب الإحصائية:

اعتمدنا في جمع بيانات استمارة الاستبيان بعض الأساليب الإحصائية والتي تمثلت في:

ب- النسب المئوية:

هي إحدى الطرق الإحصائية التي اعتمدنا عليها في الدراسة والقاعدة الثلاثية لتحديد المعطيات العددية، والتي تدلّ على التكرارات، وقد تمّ استخدامها في تحليل البيانات العامة، والأسئلة وارتباطها بالموضوع، وتعطى بالصيغة الآتية:³

التكرار $\times 100$

النسبة المئوية =

مجموع أفراد العينة

1- سامي محمد ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 3، 2005، ص 307.
2- عبد الرحمن إبراهيم الشاعر: محمود شاكر سعيد، دليل الباحثين في المنهجية الترقيم والعدد والتوثيق، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، ص 37-38.
3- صلاح أحمد مراد: الأساليب الإحصائية والعلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2002، ص 65.

تحليل استمارة الاستبيان الخاصة بالمعلمين

01-البيانات الشخصية:

السؤال - 01-: تبين السنّ

الجدول رقم -01-

النسبة المئوية	التكرارات	السن
25%	1	40-30
75%	3	من 40 فما فوق
100%	4	المجموع

التعليق:

نستنتج من نتائج الجدول أن أغلبية المعلمين والمعلمات تراوحت أعمارهم ما بين 40 فما فوق بنسبة مئوية بلغت 75% وهذا ما يدل على الخبرة الطويلة في مجال التدريس، في حين نجد أقلية من المعلمين والمعلمات جاءت أعمارهم ما بين 30 إلى 40 سنة بنسبة قدرت 25% ويرجع هذا إلى عدم توفر فرص العمل أو التحاق هذه الفئة بالتعليم المتوسط أو الثانوي.

السؤال 02: تبين الجنس

الجدول رقم -02-

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
50%	2	ذكر
50%	2	أنثى
100%	4	المجموع

التعليق:

نستخلص من دراستنا للجدول أن فرص التعليم الابتدائي بالنسبة للمعلمين والمعلمات متكافئة؛ حيث قُدرت نسبة كل منهما 50% ومن هنا يتبين لنا أن مجال التعليم متاح لكليهما.

السؤال -03-: تبين الخبرة

الجدول رقم -03-

النسبة المئوية	التكرارات	الخبرة
0 %	1	أقل من 05 سنوات
25%	1	ما بين 5-10 سنوات
75 %	3	أكثر من 10 سنوات
100 %	4	المجموع

التعليق:

تؤكد النسبة المئوية الكبيرة على وجود عدد من المعلمين والمعلمات ذوي الخبرة الطويلة في سلك التعليم الابتدائي؛ حيث فاقت أكثر من عشر سنوات بنسبة بلغت 75% في حين قُدرت فئة ما بين 5-10 سنوات بنسبة 25% ومن هنا نرى أن الخبرة الواسعة مؤشّر إيجابي على التدريس الفعّال.

السؤال -04-: الشهادة العلمية

الجدول رقم -04-

النسبة المئوية	التكرارات	الشهادة العلمية
75 %	3	معهد التكوين
25 %	1	ليسانس
0 %	0	ماستر
100 %	4	المجموع

التعليق:

مما سبق يتبين لنا أن نسبة ضئيلة من خريجي ليسانس يمارسون مهنة التدريس في الابتدائي بنسبة بلغت 25%؛ حيث نلاحظ أن سبب عزوفهم عن التعليم يعود إلى عدم تلقيهم التكوين المناسب، أو عدم توفر فرص العمل، وهذا ما ترك المجال أمام خريجي معهد التكوين للتدريس والذين قُدِّرت نسبتهم 75%.

02-البيانات العلمية:

السؤال - 01-: أثناء التدريس تعتمد

الجدول رقم - 01-

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
وسائل تقليدية	4	100 %
وسائل حديثة	0	0 %
المجموع	4	100 %

التعليق:

تؤكد النسب المئوية على أنّ أغلب المعلمين والمعلمات يستعملون الوسائل التقليدية في التدريس؛ حيث نجدهم يستعينون بالكتاب المدرسي المقرر والسبورة فقط، ومن هنا نلاحظ أن التعليم الابتدائي يعاني من فقر شديد في الوسائل التعليمية الحديثة، والتي تعمل على جذب المتعلم وتساعد على التنشيط الفعال للحصة وتخرجه من روتين العملية التعليمية.

السؤال -02-: هل الحجم الساعي لتعليم نشاط القراءة كافٍ؟

الجدول رقم -02-

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
% 25	1	نعم
% 0	0	لا
%75	3	أحيانا
% 100	4	المجموع

التعليق:

نلاحظ من خلال استقراءنا للجدول أنّ فئة ضئيلة من المعلمين والتي بلغت 25% ترى أن الحجم الساعي المخصص للسنة الخامسة ابتدائي كافٍ، بينما ترى الفئة الأخرى والتي قدّرت نسبتها 75% أنه في بعض المرات يكون الحجم الساعي غير كافٍ. والسبب في ذلك يعود لطول بعض النصوص وصعوبتها بالنسبة للتلميذ، مما يستدعي وقتاً أطول حتى يتسنى للمعلم شرح وتسهيل وتوصيل المعلومة إلى أذهان المتعلّمين.

السؤال -03-: هل تجد صعوبة في التواصل مع التلميذ في نشاط القراءة؟

الجدول رقم -03-

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
% 25	1	نعم
% 25	1	لا
%50	2	أحيانا
% 100	4	المجموع

التعليق:

تعدّ القراءة عمليةً تواصليةً بين المعلم والمتعلم، والهدف منها فهم معنى النص، والتحاور والتفاعل مع المعلم لسير الدرس في جو من النشاط غير أنّ نتائج الاستبيان تقرر بوجود صعوبة في بعض الأحيان في تواصل المعلم مع التلميذ في قراءة النص بنسبة 50%، وذلك نظرا لعدم تمكن المتعلم من قراءة الحروف والكلمات، أو عدم محبته لهذا النشاط في حد ذاته، في حين يعود السبب للمعلم إلى عدم تنويع الأنشطة أثناء القراءة، وأيضا في بعض المرات يقوم المعلم بجعل القراءة في الحصة الأخيرة، وهذا ما يقلل من نشاط التلميذ ومشاركته.¹

السؤال -04-: هل ترى توافقا بين المحتوى ومستوى التلميذ؟

الجدول رقم -04-

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
75 %	3	نعم
0 %	0	لا
25 %	1	أحيانا
100 %	4	المجموع

التعليق:

يتفق أغلب المعلمين والمعلمات على أنّ محتوى البرنامج الدراسي يناسب مستوى تلميذ السنة الخامسة ابتدائي بنسبة قدرت 75% وذلك أنّ التلميذ يستطيع أن يفهم ويتعامل مع كل المعلومات التي جاءت في المحتوى في حين نجد نسبة 25% من المعلمين والمعلمات تقول إن محتوى البرنامج الدراسي لا يتوافق مع مستوى التلاميذ نظرا

1-زهدي محمد عيد: مدخل إلى تدريس مهارات اللّغة العربيّة، ص 65، 66.

إلى ضعف القدرة الذهنية للتلميذ، وغياب الوسائل الإيضاحية في المدارس، وهذا ما يجعل بعض دروس البرنامج صعبة الاستيعاب.

السؤال -05-: هل تعمل على خلق جو من التفاعل لإنجاح النشاط؟

الجدول رقم -05-

الافتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	4	% 100
لا	0	% 0
أحيانا	0	%0
المجموع	4	% 100

التعليق:

يعتبر تواصل المعلم مع تلاميذه ذا أهمية في عملية التعليم والتعلم؛ مما يشكل تفاعلات إيجابية فيها كل من المعلم والمتعلم نشيطين بشكل مستمر،¹ وهذا ما يثبتته الاستبيان الذي قدمناه؛ حيث بينت النتائج أنّ معظم المعلمين والمعلمات يحرصون على خلق نوع من التفاعل في حصة، خاصة أنّ نشاط القراءة في السنة الخامسة ابتدائي مشوّق؛ حيث يعمل المعلم على استثارة المتعلم وجعله القطب الفعّال من خلال مطالبته بشرح مفردات النص وتكوينها في جمل مفيدة، واستخراج بعض الجمل وإعرابها... إلخ وهذا مؤشّر جيّد لتفاعل صفّي ناجح.

1- أحمد فرحات وعمار عون: صعوبات التواصل اللغوي التعليمي عند المدرّسين التعليم الابتدائي، ص 286.

السؤال -06-: أي نوع من أنواع القراءة يجدي نفعاً؟

الجدول رقم -06-

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
25 %	1	نعم
75 %	3	لا
0 %	0	أحياناً
100 %	4	المجموع

التعليق:

إنّ القراءة ترسم المسار السليم للحياة الصحيحة، وهي مفتاح أساسي لمعرفة الكثير من العلوم، وكل نوع منها له دوره وفعاليتها إلا أننا بعد دراستنا لنتائج الجدول تبين لنا أنّ أغلب المعلمين والمعلمات أجمعوا على أنّ القراءة الجهرية هي التي تجدي نفعاً في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي بنسبة 75%، وذلك لما فيها من تواصل بين المعلم والمتعلم؛ حيث «أنها تمكن المدرس من اكتشاف عيوب النطق والقصور لدى التلاميذ، والعمل على معالجتها، وتدريب المتعلم على مواجهة الخجل والتخلص منه، وتنمي عنده الجرأة»¹ في حين نجد أنّ النسبة المقدرة بـ 25% من المعلمين والمعلمات تقول بأنّ القراءة الصامتة هي التي تجدي نفعاً؛ ذلك لأنها تسهل عملية فهم المعنى والاستيعاب قبل القراءة الجهرية.

1- محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 246.

السؤال -07-: هل أنت مع الرأي القائل باستعمال وسائل أخرى مساعدة لتفعيل نشاط القراءة؟

الجدول رقم -07-

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	4	100 %
لا	0	0 %
أحيانا	0	0 %
المجموع	4	100 %

التعليق:

تشير النسبة المئوية الكبيرة إلى أنّ جل المعلمين والمعلمات مع الرأي القائل باستعمال وسائل توضيحية لتفعيل نشاط القراءة، وقد قدرت بـ 75% وذلك من خلال «أنّها تساعد على تبسيط الفكرة لذهن المتعلم، وتسهل في توصيل المعلومات وتشوّق التلميذ للتعلم، وتشدّ انتباهه»¹، كما تعمل أيضا على خلق جوّ تفاعلي، ولها دور فعال في إنجاح العملية التعليمية؛ لما في الوسائل التعليمية من أهمية كبيرة في سير عملية التدريس؛ إذ إنّنا نلاحظ أنّ تعليم اللغة العربيّة يعاني من فقر مدقع من هذه الوسائل؛ حيث نرى أغلبية المعلمين والمعلمات يقرّون باحتياجهم إلى الوسائل المادية.

1- محمد بن محمود العبد الله: الشامل في طرق تدريس الأطفال، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1434هـ-2013م، ص 57.

السؤال -08-: هل تعيق الاضطرابات اللغوية التي يواجهها التلميذ تواصله في القسم؟

الجدول رقم -08-

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	3	75 %
لا	0	0 %
أحيانا	1	25 %
المجموع	4	100 %

التعليق:

يتفق المعلمون والمعلمات بأن المشاكل اللغوية التي يواجهها التلميذ تعيق عملية التواصل بنسبة مقدرة بـ 75% وذلك أنّ المتعلم الذي يعاني من ضعف السمع يؤدي إلى عدم التمييز بين الحروف والكلمات، وضعف البصر يؤدي إلى عدم الرؤية السليمة والقفز بين الكلمات والسطور، وعيوب النطق تؤدي إلى التعثر في النطق والخلط بين الحروف والأصوات قريبة الشبه،¹ وهذه المشاكل كلها تعرقل دون شك في عملية تواصل التلميذ مع معلمه، وكذلك تبطئ عملية النمو اللغوي وتشكل عقبة نحو الفهم والاستيعاب السليم.

السؤال -09-: هل يساعد استعمال الازدواجية اللغوية (اللهجة، اللغة الفصحى) على

تنمية مهارة التعبير عن أفكاره؟

الجدول رقم -09-

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	2	50 %
لا	1	25 %
أحيانا	1	25 %
المجموع	4	100 %

1- أحمد عبد الله أحمد: فهم مصطفى محمد، الطفل ومشكلات القراءة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2000، ص 97، 98، 99.

التعليق:

تم وضع هذا السؤال في استمارة الاستبيان للتأكد من تأثير الازدواجية اللغوية (اللهجة، اللغة الفصحى) على تنمية مهارة التعبير عند التلميذ، فكانت إجابات أغلب المعلمين والمعلمات بنعم بنسبة قدرت 50%، وذلك من خلال التعبير الشفوي، ففي بعض الأحيان يصعب على المتعلمين التعبير بالفصحى، مما يستدعيهم إلى توظيف بعض الكلمات من اللهجة العامية، وهذا ما يسهل عليهم التواصل والتعبير عن أفكارهم، بينما نجد نسبة قليلة من المعلمين والمعلمات التي تقدر بـ 25%، تعاكس الرأي الأول، وتقول بأن المزوجة بين اللهجة واللغة الفصحى لا يساعد على تنمية مهارة التعبير؛ بل يشكل عائقاً لديهم، مما يؤدي إلى عجز المتعلمين عن استخدام لغتهم والتعود على العامية والنفور من اللغة الفصحى.

السؤال -10-: هل تعتمد في تدريس نشاط القراءة على الأهداف؟

الجدول رقم -10-

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
50 %	2	قريبة المدى
0 %	0	بعيدة
50 %	2	مزدوجة
100 %	4	المجموع

التعليق:

تعتمد النسبة المئوية المقدرة بـ 50% من المعلمين والمعلمات في تدريس القراءة على أهداف قريبة المدى؛ حيث ترى هذه الفئة من خلال تعليمها لهذا النشاط أن التلميذ يستطيع قراءة سؤال الامتحان، وحل الواجبات المنزلية، بينما نجد الفئة الأخرى المقدرة أيضا بـ 50% من المعلمين والمعلمين والمعلمات تعمل في تدريسها لنشاط القراءة على

الفصل الأول..... دور التواصل في اكتساب مهارة القراءة

تحقيق أهداف مزدوجة؛ أي الدمج بين الهدف القريب والهدف البعيد، فقدره التلميذ على القراءة وتجعله قادرا على حفظ دروس المواد الأخرى، وتساعده أيضا في السنوات الدراسية القادمة، ومن هنا نرى أنه «لا يكتب لتعليم القراءة النجاح ما لم تصبح أهداف القراءة البعيدة منها قريبة واضحة في الذهن، ومن يُعهد إليه تعليمها فيعمل يوحي هذه الأهداف»¹.

السؤال -11-: هل يقبل المتعلمون على المطالعة الخارجية؟

الجدول رقم -11-

الافتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	2	50 %
لا	2	50 %
المجموع	4	100 %

التعليق:

من خلال نتائج الجدول تبين لنا أنّ الفئة الأولى المقدره بنسبة 50 % من المعلمين والمعلمات تقول إن المتعلمين يقبلون على المطالعة الخارجية، ذلك من خلال توفر مكتبة يقتني منها التلاميذ أسبوعيا الكتب، لإنجاز البحوث العلمية، وإثراء الرصيد المعرفي لمساعدتهم في التعبير الكتابي والشفوي، في حين تقول الفئة الثانية والمقدره أيضا بـ 50 % عكس ذلك وهذا لعدم وجود أماكن مخصصة للمطالعة، ونفور التلاميذ منها، وذلك لانشغالهم بمواكبة التطورات المعاصرة؛ بل وإهدار الوقت في ما لا يجدي نفعاً في أغلب الأحيان، ومع نقص الوعي الفكري بأهميّة المطالعة.

1- أحمد أحمد عواد: مدخل تشخيصي لصعوبات التعلم لدى الأطفال مقاييس واختبارات، المكتب العلمي للكمبيوتر، الإسكندرية، مصر، ط1، 1999، ص 47.

السؤال -12-: هل لنشاط القراءة علاقة وطيدة في تعلم باقي الأنشطة الأخرى؟

الجدول رقم -12-

الافتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	4	% 100
لا	0	% 0
المجموع	4	% 100

التعليق:

تؤكد إجابات المعلمين والمعلمات على أن نشاط القراءة يسهم في فهم بقية الأخرى؛ حيث من خلال نص القراءة يقدر التلميذ على فهم وتطبيق القواعد النحوية، ويتطور في التعبير الشفوي والكتابي، وقراءة سؤال المسألة، كما تعد القراءة مفتاح العلوم، والبؤرة الأولى لتعلم أي نشاط، وهذا ما تؤكد تبريرات المعلمين والمعلمات التي جاءت كالاتي:

-القراءة أساس تعلم كل نشاط سواء كان أدبيا أو علميا، فمثلا كيف تطلب من متعلم إنجاز نشاط التربية العلمية؟ ولا يعرف القراءة

-إدراك وقراءة المسائل وحلها.

-القدرة على التعبير والتوصل إلى نتائج من خلال إجراء تجارب وقراءة النتائج.

تحليل استمارة الاستبيان الخاصة بالمتعلمين

01-البيانات الشخصية:

السؤال -1-: من حيث السن

جدول رقم -01-

النسبة المئوية	التكرارات	السن
41.07 %	23	10
32.14 %	18	11
14.26 %	8	12
1.79 %	1	13
3.57 %	2	14
3.36 %	3	15
1.79 %	1	16
100 %	56	المجموع

التعليق:

من خلال دراسة الجدول يتضح لنا أن أغلبية التلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين 10 إلى 11 سنة وهو ما مثلته النسبة المئوية 41.7 % إلى 32.14 % ويعد ذلك هو السن القانوني لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وهذا يعود إلى وعي الأولياء وحرصهم على تعليم أولادهم، وتوفير المرافق التعليمية لهم، مما يساعدهم على الدخول في السن المحدد، بينما نجد نسبة ضئيلة من التلاميذ جاءت أعمارهم ما بين 12، 13، 14، 15، 16 أي ما يوافق النسب المئوية 14.28 %، 1.79 %، 3.57 %، 5.36 %، 1.79 %، ويرجع ذلك إلى التخلف الذهني، التأخر الدراسي، الضعف الجسماني، عدم توفر المؤسسات التعليمية في المكان الذي يعيشون فيه، وهذا ما يعرقل التحاقهم بمقاعد الدراسة، ويؤدي غالبا إلى رسوبهم.

السؤال -02-: تبين الجنس

الجدول رقم -02-

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	25	44.64 %
أنثى	31	55.36 %
المجموع	56	100 %

التعليق:

يتبين لنا من خلال استقراءنا لنتائج الجدول أن فئة الإناث هي الغالبة والمقدر عددها بـ 31 تلميذة ما يوافق 55.36 % ويرجع السبب في ذلك إلى اهتمام الإناث بالدراسة؛ لأنها هدفهم الوحيد، وذلك يعود إلى قدرتهم العالية على التركيز والاستيعاب أكثر من الذكور، في حين نجد فئة الذكور التي يبلغ عددها 25 تلميذاً أي ما يوافق 44.65 % عكس ذلك فكثير من الذكور نجدها غير مبالية بالدراسة ويعزفون عنها ويلتفتون إلى أمور وانشغالات أخرى بعيدة عن التعليم.¹ وهذا ما أثبتته نتائج التلاميذ المحصلة عليها خلال الفصول.

1- خورشيد حرفوش: فاطرة التميز الدراسي تقودها الإناث، جريدة الاتحاد، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، د ع، د

02-البيانات العلمية

السؤال -01-: هل تحبّ نشاط القراءة؟

الجدول رقم -01-

الافتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	51	91.07 %
لا	5	8.93 %
المجموع	56	100 %

التعليق:

يظهر جليا من النسب المتزايدة أنّ المتعلمين يميلون إلى حب القراءة وقد قدّرت بـ 97.07%، وذلك لما فيها من فوائد؛ «حيث تكسبهم المهارات القرائية المختلفة كالسرعة، والاستقلال بالقراءة، والقدرة على تحصيل المعاني، إحسان الوقوف عند اكتمال المعنى، ورد المقروء إلى أفكار أساسية، وكما تتمي قدرتهم على التعبير، وترسخ القيم التربوية في نفوسهم»¹ في حين نجد نسبة قليلة لا تحب القراءة تقدر بـ 8.93% وذلك راجع إلى الخجل أو بعض العيوب النطقية: «كالإبدال، تشويه أو التحريف للكلمات، الحذف...»².

السؤال -02-: هل تشارك في حصّة القراءة؟

الجدول رقم -02-

الافتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	48	85.71 %
لا	8	14.29 %
المجموع	56	100 %

1-سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات العربية، ص 27.

2-غازلي نعيمة: اضطرابات اللغة النطقية العضوية والوظيفية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، د. ط، د.

س، ص 198، 199.

التعليق:

من خلال قراءة الجدول يتضح أنّ أغلب المتعلّمين يشاركون في نشاط القراءة؛ حيث قدّرت نسبتهم المئوية بـ 85.71% وهذا مؤثر إيجابي يدل على تفاعل وتواصل بين المعلم والمتعلّم، «الذي يساهم في اكتسابهم الجرأة وتنمية قدرتهم على مواجهة الجمهور، وكذلك ينمي فيهم روح المناقشة، في حين نسبة ضئيلة جدا ممن يجتنبون المشاركة في القراءة»¹، وتبلغ نسبتهم 14.29%، هذا نظرا لعدم حب هذه الفئة للقراءة والخوف من الوقوع في الخطأ، تعرض إلى توبيخ من قبل المعلم، وكل هذه الأسباب تؤدي دون شك إلى عزوف المتعلم عن المشاركة.

السؤال -03-: هل تواجه مشكلة أو صعوبة في قراءة النص؟

الجدول رقم -03-

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	48	26.79 %
لا	8	55.35 %
أحيانا	10	17.86 %
المجموع	56	100 %

التعليق:

مما لا شك فيه أنّ القراءة وسيلة من وسائل التواصل بين المعلم والمتعلّم، وأي صعوبة تواجه المتعلمين تعرقل من هذا التفاعل والتواصل، ويظهر لنا ذلك من خلال نتائج الجدول؛ حيث نجد الفئة الأولى والمقدرة بنسبة 26.79% من المتعلمين صعوبة في قراءة النص، والخلل في ذلك راجع حسب تبيراتهم إلى الخلط بين الحروف المتشابهة، والخوف، والارتباك، ونسيان بعض الحروف، ومشكلة الشكل بينما ترى الفئة

1- هشام الحسن: طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، ص 18.

الثانية والتي تبلغ 55.35% عكس ذلك، وهذا مؤشر جيد يدل على السير الفعال للحصة.

السؤال -04-: هل تخطئ أثناء قراءة الكلمات الطويلة؟

الجدول رقم -04-

الإقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	35.71 %
لا	11	19.63 %
أحيانا	25	44.65 %
المجموع	56	100 %

التعليق:

يظهر لنا من خلال دراستنا لنتائج الجدول أن الفئة المجيبة بأحيانا والتي قدّرت بنسبة 44.65 % من المتعلمين تقع في الخطأ في بعض المرات؛ لأنّ الكلمة جديدة وغير مألوفة؛ فالتلميذ لم يتدرّب على قراءتها مما يشكّل حاجز الخوف، والارتباك لديهم، في حين نجد الفئة المجيبة بلا والمقدرة بنسبة 19.63% ترى أنها لا تواجه أي صعوبة في قراءة الكلمات الطويلة، وذلك نظرا لاهتماماتهم بتحضير الدرس، والتعود على المطالعة، والاكتساب الجيد لمهارة الاستماع، وهذا ما أدى إلى عدم مواجهتهم لتعثرات القراءة، أما النسبة المئوية المقدرة بـ: 35.71% فنقول بأنها تخطئ دائما في قراءة الكلمات الطويلة، وذلك راجع إلى «ضعف القدرة العقلية كالانخفاض في مستوى الذكاء، وضعف في الحالة الجسمية، أوتجاهل المعلم لهم، وعدم تصويبه لأخطائهم»¹، وهذا كله يساهم في الوقوع في الخطأ، ويؤدي إلى غياب التواصل بين المعلم والمتعلم.

1-زهدي محمد عيد: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص 62، 63، 64.

السؤال -05-: هل ينهك المعلم عن الأخطاء القرائية؟

الجدول رقم -05-

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	37	% 66.07
لا	19	% 33.93
المجموع	56	% 100

التعليق:

تبيّن لنا نتائج الجدول بأنّ الفئة الأولى التي بلغ عددها 37 متعلما، أي ما يوافق 66.07% تقول بأن المعلم ينهها عن الخطأ القرائي، وذلك يعود إلى انتباه المعلم لهم أثناء القراءة، و«هدفه من ذلك معرفة مواطن القوة لدى التلاميذ، والعمل على معالجة مواطن الضعف، كالفقر عن الكلمات أو التوقف في مواضع لا يحس الوقوف فيها أو التقطيع أثناء القراءة»¹، بأسلوب من المناقشة والحوار، في حين نجد الفئة الثانية المقدر عددها بتسعة عشر (19) متعلما؛ أي ما يوافق 33.93% عكس ذلك، أي أن المعلم لا ينهها عن الأخطاء، وهذا نظرا لاكتظاظ القسم بالتلاميذ؛ حيث تجد في بعض الأحيان 40 تلميذا و يكون وقت الحصة غير كافٍ، مما يؤدي به إلى التغاضي عن التصويب.

السؤال -06-: هل يتفاعل معك المعلم أثناء إلقاء الدرس؟

الجدول رقم -06-

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	46	% 82.18
لا	10	% 17.82
المجموع	56	% 100

التعليق:

للتعاون والتفاعل بين المعلم والمتعلم دور فعال في تحقيق الأهداف التعليمية، وهذا ما لاحظناه في نتائج الجدول؛ حيث إن أغلبية المتعلمين أجمعوا بأن هناك اتصالاً نشطاً بينهم وبين المعلم بنسبة 82.18%، وهذا مؤشر إيجابي يدل على تحفيز المعلم وتقديمه للجوائز، والمعاملة الطيبة مع التلاميذ، وكما يدل على أن المواضيع مشوقة ذات صلة بحياة المتعلم وهذا ما يؤدي إلى تحقيق تفاعل جيد أثناء إلقاء الدرس.

السؤال -07-: هل الطريقة التي يستخدمها معك المعلم؟

الجدول رقم -07-

الافتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
بسيطة	49	% 87.50
صعبة	7	% 12.50
المجموع	56	% 100

التعليق:

إذا علمنا أن العملية التدريسية تتطلب مدرساً يقدم الدرس، ومتعلماً يتلقى ويتفاعل معه، فلا بد من طريقة يقوم عليها التدريس وفي سبيل المدرس لتحقيق الأهداف¹، وعليه فإن استقراءنا للجدول بيّن لنا أن النسبة المئوية الكبيرة من المتعلمين تقول أن الطريقة التي يتبعها المعلم في تقديم الدرس بسيطة حيث قدرت بـ 87.50%، وهذا ما يكشف على أنّ الطريقة سهلة، وفاعلة تتلاءم مع قدرات المتعلمين وقابليتهم، وتستثير دافعهم نحو التعلّم.

1-ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 64.

الفصل الثاني: دور التواصل في

اكتساب مهارة الكتابة

تمهيد:

أولاً: تعريف الكتابة

ثانياً: أهداف تعليم الكتابة

ثالثاً: مهارة الكتابة ودورها في التواصل اللغوي.

رابعاً: الإملاء أساس الكتابة العربية

1- تعريف الإملاء.

2- أنواع الإملاء وطرق تدريسه.

3- أهداف تدريس الإملاء.

خامساً: ضعف التلاميذ في الإملاء

سادساً: دور التواصل في علاج ضعف التلاميذ في الإملاء

-نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد:

تعدّ الكتابة من أهم مراحل تحول الإنسان الحضاري، وأخطرها أثرا في حياته وأولى النقلات النوعية التي منحته صفة الإنسانية عبر التواصل الذي حققه هذا الكائن مع سائر الموجودات من جهة، ومع البعد الزمني والتاريخي لأسلافه وأحفاده من جهة أخرى؛ حيث إنّ هذا الاختراع هو الذي مكّن الإنسان من التوسع المعرفي، كما أنّ اختراع الكتابة قد أعان الإنسان على الاستفادة من تراكم المعارف، والخبرات بعد عملية تدوينها، مع حسن الاستفادة منها في مجالات متعددة.¹

إنّ مهارة الكتابة تلي مهارة القراءة؛ فالإنسان يقرأ ثم يكتب، وتعدّ الكتابة وسيلة اتصال بين الفكر البشري، وهي مهارة حركية تتطافر فيها الآليات الحركية مع القدرات العقلية، وهي تتطلب تدريبات نوعية خاصة، تتناسب مع استعدادات تعلّم هذه المهارة.²

أولاً: تعريف الكتابة

1- لغة: كتب الكتابُ ومعروف، والجمع كُتُبٌ وكُتُبٌ، كتب الشيء يكتبه كتبًا وكتابًا وكتابةً، خطّه. الكتابة؛ اي يكاتب الرجل عبده على مال يؤدّيه إليه منجّما، فإذا أداه صار حرًا.³

وفي تعريف آخر:

كَتَبَ: يكتب الكتاب، خطه، كتب كتبا وكتابا وكتبة، وكتابة الكتاب، صور فيه اللفظ بحرف الهجاء، ويقال: «كتب الله على عباده الطاعة وألزم نفسه بالرحمة».⁴

1- ماهر شعبان عبد الباري: الكتابة الوظيفية والإبداعية والمجالات، المهارات، الأنشطة والتقييم، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1431هـ-2010م، ص 698.

2- طارق عبد الرؤوف عامر: المهارات اللغوية عند الأطفال، ص 2015.

3- ابن منظور، لسان العرب: المجلد الأول، ص 698.

4- المنجد في اللغة والأعلام: دار المشرق، بيروت، لبنان، ط 40، 2003، ص 671.

2- اصطلاحا:

الكتابة هي عملية فكرية لغوية إنتاجية إبداعية، تقوم على عنصري الفكر والصيغة، وأيضا عملية بناء وتكوين وصياغة أفكار، التي يستجمع فيها الكاتب عواطفه، وينتقي منها الكلمات والجمل، فضلا عن مهاراته في الخط الجميل، والهجاء السليم، والدقة في استعمال علامات الترقيم.¹

كما أنّ الكتابة هي أداة من أدوات التعبير وترجمة الأفكار التي تعمل في عقل الإنسان، ووسيلة أداء مهمة بين الأفراد والجماعات والأمم، والمجتمعات.²

ومن هنا يتضح لنا أن الكتابة أداة من أدوات التعبير، ووسيلة للاتصال، ولها دور فاعل في التربية والتعليم.

ثانيا: أهداف تعليم الكتابة

هناك أهداف كثيرة تسعى الكتابة إلى تحقيقها نذكر من أهمّها:³

-تدريب التلميذ على كتابة الكلمات بصورة صحيحة فذلك يعطي التعبير الكتابي قيمة في نظر القارئ كما يعطي انطبعا عن الكاتب.

-تدريب التلميذ على تنظيم الكتابة في سطور وجمل وفقرات.

-مساعدة التلميذ على استخدام علامات الترقيم في كتابته بصورة صحيحة.

-تدريب العين والأذن وتثبيت الصور الصحيحة للكلمات في أذهان التلاميذ بكتابتها من ذاكرتهم في المستقبل.

1-طه حسين علي الدليمي: تدريس اللّغة العربية، ص 135.

2-طارق عبد الرؤوف عامر: المهارات اللغوية عند الأطفال، ص 220.

3-زكريا إبراهيم: طرق تدريس اللّغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 1999، ص 18.

-اختيار قدرة التلاميذ من حين لآخر على رسم الكلمات بصورة صحيحة لتشخيص الأخطاء ومعرفة مواضع الضعف فيهم لمعالجتها.

-تمرين التلاميذ على كتابة ما يسمونه كتابة واضحة سريعة.

-اكتساب التلاميذ العادات والاتجاهات الصحيحة، مثل: تعود النظافة، الترتيب، الانتباه والدقة، قوة الملاحظة، وحسن الاستماع، تعويدهم على الإنصات.

من هنا نستطيع القول إن الكتابة وسيلة من وسائل التعلم، وأداة من أدوات الإنسان في التواصل مع الآخرين والتعبير عن النفس.

ثالثاً: مهارة الكتابة ودورها في التواصل اللغوي:

1- دور مهارة الكتابة:

يتطلع كل متعلم لأن يكتب كما يتحدث ويقراً بلغة عربية فصيحة سليمة والكتابة تساعده على استعمال مفردات والتراكيب في التعبير عما يريد علماً أنها تساهم في تعميق مهارات اللغة الأربع، وتجويدها كما أن خبراء القراءة ينظرون إلى الكتابة كنشاط مرغوب فيه من وجهة نظرهم، فعندما يركز المتعلم على شكل الكلمات، والعبارات تساعده الكتابة على التمييز، وبناء القدرة على تذكر الأشكال الكتابية وعلاقاتها، مما يسهل القدرة على الأداء والتواصل مع الآخرين بفعالية.¹

2- دور المعلم في تدريس الكتابة:

المعلم شريك المتعلم في عملية الكتابة، فهو يساعدهم على ترتيب أفكارهم، واختيار مفرداتهم وترتيب جملهم، كما يشجعهم على الاستفسار في كل مرحلة من المراحل، ليصل

1- زكريا إبراهيم: طرق تدريس اللغة العربية، ص 18.

الفصل الثاني.....دور التواصل في اكتساب مهارة الكتابة

إلى كتابة الموضوع وكتابه بلغة صحيحة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية، وبإمكان معلم اللغة العربية أن يؤدي دورا كبيرا في تنمية مهارات الكتابة لدى متعلميه من خلال:¹

-تنمية مهارات الربط بين الكلمات التي سبق أن درسوها والكلمات الجديدة مما يعمق بنيات المتعلمين المعرفية.

-تنمية مهاراتهم في التحليل والتركيب وصولا للإبداع، وبهذا تحدث جودة تعليم وتعلم مهارات الكتابة.

-زيادة تفاعل المتعلمين معه، وتوافر تعلم نشط لهم مما يزيد من كتابتهم وتعلمهم الكتابة.

-تنمية مهارات التعبير الكتابي من خلال استعمال الصور والتعبير عنها بجمل مناسبة.

-يتعلم الفرد الكتابة ليستخدمها استخداما صحيحا يجب أن تتحقق لديه بعض القدرات مثل القدرة على رسم الحروف، والقدرة على النطق بالحروف، والقدرة على تكوين الجمل، والقدرة على التعبير عن المعاني والأفكار تعبيراً واضحاً،² ولكي يكتمل هذا لا بد من الاهتمام بالإملاء.

1- السيد محمد، فايضة وآخرون: فعالية التدريس المنظومي في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الأول ابتدائي، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 2005 م، ص 16.

2- طه حسين علي الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، در الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2005 م، ص 119.

رابعاً: الإملاء أساس الكتابة العربية

1-تعريف الإملاء

أ-لغة:

جاء في مفهوم الإملاء لغة في "تاج العروس" «أملّه قال له فكتب، إملاءه، تأمله على تحويل التضعيف¹ ﴿فَلْيُمَلِّمْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ﴾² وهذا من أمل».

ب-اصطلاحاً:

الإملاء هو تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة؛ أي إلى أحرف توضع في مواضعها الصحيحة من الكلمة لاستقامة اللفظ وظهور المعنى المراد.³

ويعرفه محسن علي عطية «هو اكتساب المتعلمين مهارات عملية (يدوية وعقلية) تتمثل في القدرة على رسم الحروف وكتابة الكلمات مفردة، أو في جمل واستخراجها من الذاكرة كما حفظت بصورتها الصحيحة».⁴

2-أنواع الإملاء وطرق تدريسه

أ-الإملاء المنقول: هو أن ينقل التلاميذ القطعة من الكتاب أو اللوح بعد قراءتها وفهمها وتهجي بعض كلماتها شفويًا.⁵

1-الزبيدي محمد مرتضى الحسيني: تاج العروس، مادة (أ م ل)، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، د ط، المجلد 8، 1994، ص 120.

2-سورة البقرة: الآية 282.

3-زهدي أبو خليل: الإملاء الميسر، دار أسامة، عمان، الأردن، ط1، 1998، م، ص 05.

4-محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص 227.

5-سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص 59.

-طريقة تدريس الإملاء المنقول:

يعتمد الإملاء المنقول في طريقة تدريسه على الخطوات الآتية:¹

-أن يقوم المعلم (المدرس) بعرض القطعة على الدارسين بعد إعدادها مسبقاً بخط واضح وجميل على السبورة، أو في الكتاب المقرر.

-أن يقرأ المدرس القطعة قراءة نموذجية.

-أن يقرأها المتعلمون قراءة فردية، ليتضح معناها في أذهانهم ثم يناقشهم فيها للتأكد من فهمهم لأفكارها.

-أن يختار المعلم الكلمات الصعبة من القطعة والتي يحتمل وقوع الخطأ فيها، ثم يطلب من المتعلمين قراءتها، وهجاء حروفها مع بعض الكلمات المتشابهة لها من خارج القطعة من الأفضل تمييز الكلمات الصعبة بكتابتها بلون مختلف.

ب-الإملاء المنظور: هو أن تعرض القطعة على التلاميذ بقراءتها وفهمها وهجاء بعض كلماتها، ثم تحجب عنهم، وتملى عليهم بعد ذلك.²

*طريقة تدريس الإملاء المنظور:

يعتمد الإملاء المنظور في طريقة تدريسه على الخطوات نفسها التي مارسها المعلم في تدريس الإملاء المنقول، إلا بعد انتهائه من قراءة القطعة ومناقشتها، وتهجي كلماتها الصعبة، ويقراً المتعلمين القطعة ثم يقوم المعلم بإخفاء القطعة وإملائها على المتعلمين وأن يراعي³.

1-أيمن عبد الغني: الكافي في قواعد الإملاء والكتابة، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، مصر، د ط، 2012، ص 23.

2-سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللّغة العربية، ص 59.

3-ينظر: عبد الرحمن الهاشمي: تعلم النّحو والإملاء والترقيم، دار المناهج، عمان، الأردن، ط 2، الأردن، 2008،

-الفروق الفردية من حيث السرعة والبطء والكتابة.

-القراءة المتأنية؛ أي يملئها بتأنٍ ووضوح.

-علامات الترقيم من حيث الفواصل، وعلامات الاستفهام والتعجب...

وبعد الانتهاء من تصحيح ذلك، يقوم بجمع الأخطاء التي وقع فيها المتعلمون، ويناقشهم فيها ثم يكتب الصواب على السبورة.

ج-الإملاء الاستماعي:

هو أن يستمع التلاميذ إلى القطعة، وبعد ذلك مناقشتهم في معناها وهجاء كلمات مشابهة لما فيها من الكلمات الصعبة تملئ عليهم، وهذا يلائم الصف الخامس والمرحلة الإعدادية كذلك.¹

-طريقة تدريس الإملاء الاستماعي:

يعتمد الإملاء الاستماعي في طريقة تدريسه على الخطوات الآتية:²

-التمهيد والمناقشات الخفيفة أو التعرض إلى قصة لها علاقة بالموضوع.

-قراءة المعلم للقطعة الإملائية قراءة جيدة متأنية تمكن التلاميذ من الإلمام بأفكارها.

-مناقشة الأفكار والمعاني المتضمنة في النص.

-تملية النص على التلاميذ في كراسات خاصة.

-يقرأ المعلم القطعة مرة أخرى ليتسنى للتلميذ مراجعة ما أملئ عليه.

-يجمع المعلم دفاتر الإملاء لتصحيحها.

1- سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص 59.

2- طه علي حسين الدليمي: سعاد عبد الكريم عباس، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 123.

د-الإملاء الاختباري:

من خلال التسمية فإن هذا النوع من الإملاء يمارس قصد اختبار التلاميذ ومعرفة قدراتهم على الكتابة الصحيحة، وتمكينهم من القواعد الإملائية التي تعلموها أو كتابة الكلمات التي اطلعوا عليها سابقاً.¹

-طريقة تدريس الإملاء الاختباري:

يعتمد الإملاء الاختباري في طريقة تدريسه على الخطوات الآتية:²

يمهد المعلم لدرس الإملاء بعرض صورة أو نماذج أو توجيه أسئلة إلى التلاميذ تتصل بموضوع الدرس.

-يقراً المعلم القطعة على مسامع التلاميذ ليلموا بفكرتها العامة.

-يوجه المعلم أسئلة إلى التلاميذ وبنقاشهم في معنى القطعة.

-يملي المعلم القطعة على التلاميذ مرة واحدة دون تكرار كلمات أو جمل ليتعود التلاميذ على حسن الإصغاء.

-يقراً المتعلم قطعة الإملاء مرة ثانية ليتمكن التلاميذ من تصحيح ما وقعوا فيه من أخطاء وكتابة ما لم يكتبوه من كلمات، وذلك نتيجة عدم تمكنهم من متابعة المعلم أثناء قراءته الأولى للقطعة.

-جمع الدفاتر لتصحيحها.

1-محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 231.

2-زهدي محمد عيد: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص 112.

3- أهداف تدريس الإملاء:

هناك أهداف عامة لتدريس الإملاء، يمكن السعي إليها في جميع دروس الإملاء وهي:¹

-تدريب المتعلمين على رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً.

-تدريب المتعلمين على حسن الخط، وتنظيم ما يكتبون.

-زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلمين من خلال ما يطلعون عليه من نصوص في درس الإملاء.

-التمرس على السرعة في الكتابة.

-تنمية القدرة لدى المتعلمين على الفهم والإفهام.

-يدرب المتعلمين على حسن الإصغاء والاستيعاب، وتذكر صور الكلمات.

-تنمية دقة الملاحظة والانتباه.

-النهوض بالقراءة والتعبير.

خامساً: ضعف التلاميذ في الإملاء

1-أسباب الضعف:

-يمكن حصر أسباب ضعف التلاميذ في الإملاء في الآتي:²

1-ينظر: محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 229.

2-زهدي محمد عيد: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص 105، 106.

أ- ما يتعلق بالتلميذ نفسه

-ضعف في البصر أو السمع.

-ضعف مستوى التلميذ، أو شرود ذهنه.

-الخوف والارتباك.

ب- ما يتعلق بالمعلم

-قد يكون صوت المعلم خافتا، لا يتمكن بعض التلاميذ من سماعه.

-قد يكون نطق المعلم للكلمات والحروف غير واضح.

-عدم إعداد المعلم إعدادا جيّدا وتدريبه على أساليب التدريس.

ج- ما يتعلق بقطع الإملاء:

-قد تكون كلمات القطعة صعبة.

-عدم تدريب التلاميذ على قراءة القطعة وتهجئة كلماتها.

د- ما يتعلق بخصائص اللغة المكتوبة:

-يتمثل هذا في الحركات واختلاف صورة الحرف باختلاف موقعه في الكلمة.

-في الحروف التي تنطق ولا تكتب أو الحروف التي تكتب ولا ينطق بها.

وتعود بعض الأسباب الأخرى إلى:

-عدم تذكر أو نسيان القاعدة الإملائية.

-عدم القدرة على التمييز بين الأصوات المتقاربة مثلا بين السين والصاد، وبين الطاء والتاء.

-عدم مشاركة التلاميذ في تصحيح الأخطاء.

-ضعف القراءة مما ينعكس سلبا في الإملاء.

2-الأخطاء المرتكبة في الإملاء:

أ-مفهوم الخطأ الإملائي: يعني قصور التلاميذ للمطابقة الكلية أو الجزئية بين الصور الصوتية والذهنية والكلمات، مدار الكتابة الإملائية مع الصور الخطية لها، وفق قواعد الكتابة الإملائية المحددة أو المتعارف عليها.¹

ب-بعض نماذج من أخطاء التلاميذ في الإملاء:

ليس من اليسير حصر جميع الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ، فالخطأ الذي يقع فيه تلميذ، قد لا يقع فيه تلميذ آخر، ولكن يمكن الإشارة إلى عدد من الأخطاء²، وذلك من خلال اطلاعنا على بعض كراسات تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، والتي جاءت كالآتي:

*نسيان بعض الحروف مثلا:

كلمة معك يكتبها بعض التلاميذ مع

كلمة تلبية يكتبها بعض التلاميذ تبي

*عدم السماع الجيد مثلا:

كلمة أمير يكتبها بعض التلاميذ أمين

1-فهد خليل زايد: الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازودي العلمية، عمان، الأردن، 2006، ص

71.

2-زهدي محمد عيد: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص 106.

كلمة متطلعا يكتبها بعض التلاميذ منصاع

كلمة أتأمل يكتبها بعض التلاميذ أئتمل

كلمة الله يكتبها بعض التلاميذ الإله

كلمة غاضبا يكتبها بعض التلاميذ خالبا

*الخلط بين الحروف المتشابهة في الأصوات، مثلا:

كلمة مصطفى يكتبها بعض التلاميذ مسطفي

كلمة السبورة يكتبها بعض التلاميذ الصبورة

كلمة صفاء يكتبها بعض التلاميذ سفاء

*الخلط بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة

أ-التاء المربوطة مثلا:

كلمة محاولة يكتبها بعض التلاميذ محاولت

ب-التاء المفتوحة مثلا:

كلمة متطلبات يكتبها بعض التلاميذ متطلباة

*قلب الكسرة ياء، مثلا:

كلمة به يكتبها بعض التلاميذ بهي

*قلب الضمة واو مثلا:

كلمة كل يكتبها بعض كول

*الألف اللينة المتطرفة، مثلا:

كلمة مما يكتبها بعض التلاميذ ممي

كلمة دقيقا يكتبها بعض التلاميذ دقيق

*كتابة الحروف التي تنطق ولا تكتب، مثل:

كلمة العلماء يكتبها بعض التلاميذ العلماء

كلمة لكن يكتبها بعض التلاميذ لاكن

كلمة هذا يكتبها بعض التلاميذ هاذا

*زيادة حرف الألف على ال التعريف المتصلة بحرف الجر، الباء مثلا:

كلمة بالمدارس يكتبها بعض التلاميذ بالمدارس

كلمة بالرجال يكتبها بعض التلاميذ بالرجال.

سادسا: دور التواصل في علاج ضعف التلاميذ في الإملاء

يقوم التواصل بدور هام في علاج الضعف الإملائي ويتمثل في ما يأتي:¹

-تنويع طرق تدريس الإملاء لطرده الملل؛ فالمعلم الذي يتبع أسلوبا واحدا في التدريس

تكون درجة التواصل التعليمي بينه وبين التلميذ ضعيفة إلى حد ما.

-يجب على المعلم تصويب الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ مباشرة.

-ضرورة مراعاة الفروق الفردية مثلا: كرفع الصوت عند الإملاء للذين يعانون من ضعف

في السمع ووضع التلاميذ الذين يعانون من نقص في البصر في المقاعد الأمامية،

والتكرار للذين يعانون من بطء في الكتابة.

-تشكيل مجموعات من التلاميذ للتعاون على التدريب والإملاء.

-زيادة التواصل بين البيت والمدرسة وذلك من خلال التعاون للوقوف على أحوال التلاميذ

والعمل على إيجاد طرق للعلاج.

-تشجيع وتحفيز التلاميذ الذين تحسنوا في الإملاء بمختلف أساليب التحفيز.

-تكليف المعلم التلاميذ بواجبات منزلية تتضمن مهارات مختلفة كأن يجمع التلميذ عشرين

كلمة تنتهي بتاء مربوطة، أو عشرين كلمة تنتهي بهمزة متطرفة تكتب على

الألف...وهكذا.

-تعاون المعلم والمتعلم على جمع الكلمات التي يلاحظ تكرار الخطأ فيها بشكل لافت

والعمل على كتابتها في بطاقات ملونة وتعليقها فوق السبورة، أو بين الممرات داخل

المدرسة.

1-ينظر : إبراهيم عبد العليم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، 1982، ص

21، 22، 31.

الفصل الثاني.....دور التواصل في اكتساب مهارة الكتابة

-تخصيص دفتر يكون في معية جميع الطلاب لتصحيح الكلمات الخاطئة التي يلحظها المعلمون لدى التلاميذ، ولا يقتصر ذلك على الضعاف منهم مراعاة لمشاعرهم.

-أن ينوع المعلم في طرائق التصحيح.

-مساعدة التلميذ على كشف أخطائه وتصويبها بنفسه.

-يجب أن يحتوي المنهج قطعاً إملائية مشوقة ذات صلة بحياة المتعلم وأن تكون مفرداتها وأساليبها سهلة ومفهومة ومناسبة، من حيث الطول والقصر للتلاميذ.

-إثارة الدافعية في دروس القراءة لتزيد من نشاط التلاميذ وتثير رغبتهم، فينعكس إيجاباً على إملائهم وجودة خطوطهم.

-الحرص على المعاملة الطيبة مع التلاميذ، والابتعاد عن العقوبات.

-عدم تخويف التلاميذ بأن الإملاء امتحان سوف ينقُط عليه.

بعد أن تطرقنا في الإطار النظري إلى أسباب الضعف الإملائي التي تعد إحدى المشكلات التي تواجه المتعلم، وتؤثر على تحصيله الدراسي، وهذا ما دفعنا للقيام بدراسة ميدانية متمثلة في استبيان للتعرف على كيفية سير نشاط الإملاء في بعض المؤسسات التعليمية وكذلك معرفة الحلول التي يتبعها المعلمون للتقليل من هذا الضعف.

تحليل استمارة الاستبيان الخاصة بالمعلمين

السؤال -1-: هل يشتمل المنهاج الدراسي للسنة الخامسة ابتدائي على القواعد الإملائية بصورة كافية؟

الجدول رقم -1-

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
25%	1	نعم
75%	3	لا
100%	4	المجموع

التعليق:

تشير النسبة المئوية المبينة في الجدول إلى أن الفئة الأولى المقدره بـ: 25% من المعلمين والمعلمات رأّت أن المنهاج الدراسي يحتوي على القواعد الإملائية بصورة كافية، في حين نرى الفئة الثانية البالغة 75% من المعلمين والمعلمات عكس ذلك، ورأيهم يرجع إلى قلة حصص الإملاء وانعدام التدرج المنهجي؛ حيث كان جل اهتمام واضعي المنهاج على القواعد النحوية والصرفية، ولهذا يجب ضرورة إعادة النظر في تصميم المناهج الدراسية.

الفصل الثاني.....دور التواصل في اكتساب مهارة الكتابة

السؤال -2-: هل تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء تقديم نشاط الإملاء؟

الجدول رقم -2-

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
%100	4	نعم
%0	0	لا
%100	4	المجموع

التعليق:

معظم نتائج الجدول اتجهت نحو الجواب الإيجابي مما يعني أن أغلب المعلمين والمعلمات يعملون على مراعاة الفروق الفردية في تقديم نشاط الإملاء، وذلك لأهميتها في طريقة التدريس، وهذا ما يؤدي بهم إلى وضع نص إملائي ملائم لمستواهم، وكذلك إعادة القطعة عدة مرات، بالإضافة إلى تخصيص حصص الاستدراك للتلاميذ الذين لديهم نقص في النواحي البيولوجية، يعد هذا مؤشر إيجابي في سير الحصة، وتعميم الفائدة للجميع.

السؤال -3-: ما هي في رأيك الطريقة المتبعة لتصحيح الأخطاء الإملائية عند التلميذ؟

الجدول رقم -3-

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
%75	3	تصحيح التلميذ بنفسه
%25	1	تبادل الكراسيات
%0	0	تصحيح المعلم
%100	4	المجموع

التعليق:

يعتمد أغلب المعلمين والمعلمات على تصحيح التلميذ بنفسه لخطئه بنسبة 75% في حين نجد نسبة قليلة تبلغ 25% من المعلمين والمعلمات يعتمدون على تبادل التلاميذ للكراريس أثناء تصحيح الإملاء، ولذلك لما فيه من تأثير سلبي؛ حيث يؤدي إلى كثير من المشاكل كالحسد والخصومة بين التلاميذ، بينما كانت نسبة تصحيح المعلم بدلا عن التلميذ منعدمة؛ لأن تصحيح التلميذ لخطئه بنفسه يشعره بالمسؤولية، وكما يعمل على ترسيخ في ذهنه الكتابة الصحيحة للكلمات التي وقع فيها الخطأ لكي يتفادها مستقبلا.

السؤال -4-: هل تشكل المشاكل اللغوية عند المعلم عقبة للمتعلم في النص الإملائي؟

الجدول رقم -4-

الاقترحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	4	100 %
لا	0	0 %
المجموع	4	100%

التعليق:

أجاب معظم المعلمين والمعلمات بأن المشاكل اللغوية التي يعاني منها بعض المعلمين تشكل حاجز في فهم نص الإملاء لدى المتعلم، وهذا ما يؤكد أن السبب الرئيسي لارتكاب التلاميذ للأخطاء الإملائية هو النطق الخاطئ للمعلم، وذلك لعدم نطقه الصحيح لبعض الأصوات كالذال والضاد، التاء والطاء، السين والشين، وغيرها من الأصوات المتقاربة.

السؤال -5-: ما هو الإملاء المتداول لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

الجدول رقم -5-

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
% 0	0	الإملاء المنقول
% 25	1	الإملاء المنظور
% 75	3	الإملاء الاستماعي
% 0	0	الإملاء الاختياري
%100	4	المجموع

التعليق:

يتضح لنا من خلال استقراءنا للجدول أن أغلب المعلمين والمعلمات يستخدمون الإملاء الاستماعي بنسبة بلغت 75%، بينما نجد قلة منهم يستخدمون الإملاء المنظور بنسبة 25% في حين انعدام استعمال الإملاء المنقول والاختياري، ويعود اعتماد المعلمين والمعلمات على الإملاء الاستماعي؛ لأنه الملائم في هذه المرحلة؛ حيث يدرّب التلاميذ على حاسة السمع ويمرّبهم على تنمية الذاكرة من ناحية استعادة صور الكلمات بالإضافة إلى ذلك العمل على تعويدهم الاعتماد على أنفسهم في ما يكتبون.

السؤال -6-: هل يساهم استخدام اللهجة الدارجة عند إلقاء الدرس بوقوع المتعلمين في

الأخطاء الإملائية؟

الجدول رقم -6-

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
% 100	3	نعم
% 25	1	لا
%100	4	المجموع

التعليق:

تم إدراج هذا السؤال في استمارة الاستبيان للتأكد ما إذا كان استخدام اللهجة الدارجة أثناء تقديم الدرس سببا في الوقوع في الأخطاء الإملائية بين التلاميذ، فكانت معظم إجابات المعلمين والمعلمات بنعم؛ حيث فُدرت نسبتها 75% وهذا ما يدل على خطورة استخدام اللهجة الدارجة في القسم، وأثرها في القضاء على اللغة العربية الفصيحة، وهذا ما أثبتته تيريرات بعض المعلمين والمعلمات إلى أن اللهجة الدارجة كثيرة الأخطاء، والتعود عليها يؤدي إلى عجز المتعلمين عن استخدام لغتهم، وكذلك تفشي الأخطاء الإملائية عندهم.

السؤال -7-: هل تسعى إلى تحقيق أهداف من خلال درس الإملاء؟

الجدول رقم -7-

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
% 100	4	نعم
% 0	0	لا
%100	4	المجموع

تعليق:

تبين نتائج الجدول المبين أعلاه أن كل المعلمين والمعلمات رسموا لأنفسهم أهداف، وعملوا على تحقيقها من خلال درس الإملاء، وتمثلت هذه في ما يأتي:

-الكتابة الصحيحة للكلمات والجمل والعبارات.

-النطق الصحيح والدقيق للحروف.

-ربط الدرس بالتطبيق (الإملاء).

-تجنب الوقوع في الأخطاء نفسها.

-تحقيق قراءة وكتابة صحيحتين.

السؤال -8-: كم مرة تملّي القطعة الإملائية؟

الجدول رقم -8-

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
0 %	0	مرة
25 %	1	مرتان
75 %	3	ثلاث مرات
100%	4	المجموع

التعليق:

أظهرت نتائج الجدول المبين أعلاه أنّ الفئة الأولى من المعلمين والمعلمات نفتت أنّها تملّي القطعة الإملائية مرة واحدة، وذلك لما فيها إرهاب التلاميذ؛ إذ يجدون أنفسهم مشتتين في الكتابة خاصة عند الذين يعانون من بطء في الكتابة، بالمقابل نجد الفئة الثانية البالغة بنسبة 25% من المعلمين والمعلمات يملون القطعة مرتين، وهذا لتمكين التلاميذ من تصحيح ما وقعوا فيه من أخطاء، «وكتابة ما لم يكتبوه من كلمات، وذلك نتيجة عدم تمكنهم من متابعة المعلم أثناء قراءته الأولى للقطعة»¹، أما الفئة الثالثة المقدره نسبتها 75% وهم الأغلبية فيملون نص الإملاء ثلاث مرات، وهذا لإتاحة الفرصة والوقت أكبر للتلاميذ كي يصححوا أخطاءهم ويتداركوها.

1-زهدي محمد عيد: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص 112.

السؤال -9-: هل تكلف تلاميذك بواجبات منزلية تجعلهم يتجاوزون أخطاءهم الإملائية؟

الجدول رقم -9-

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
75 %	3	نعم
25 %	1	لا
100%	4	المجموع

التعليق:

بلغت عينة من المعلمين والمعلمات الذين لا يكفون التلاميذ بواجبات منزلية نسبة 25 % وذلك راجع حسب رأيهم إلى أنهم يكتفون بما يقدمونه في القسم، بالمقابل نرى عينة أخرى منهم تكلف تلاميذها بالتمارين التطبيقية تتضمن مهارات مختلفة «مثلا كأن يجمع التلميذ عشرين كلمة تنتهي بتاء مربوطة، أو عشرين كلمة تنتهي بهمزة متطرفة...وهكذا»¹، وهذا كفيل بمساعدتهم على تجاوز أخطائهم الإملائية، وذلك لتعويدهم على الكتابة ليصبح المتعلم قادرا على التعرف على القواعد الإملائية بنفسه، وبهذا تترسخ لديهم الكتابة الصحيحة.

السؤال -10- ما هي الحلول المقترحة للتخلص من الأخطاء الإملائية؟

تنوعت وتعددت حلول المتعلمين والمعلمين تلخصت في ما يأتي:

-التكثيف من حصص الإملاء.

-الإكثار من الواجبات المنزلية الخاصة بالدروس الإملائية.

-توسيع حصة الاستثمار الخاصة بالقراءة لتشمل القواعد الإملائية لتسهل عليه حصة الإملاء.

1-ينظر: إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 21، 22، 31.

الفصل الثاني.....دور التواصل في اكتساب مهارة الكتابة

- استثمار المكتسبات في بناء فقرة في آخر حصة التعبير الشفوي.
- تعويد المتعلمين على الإنصات وحسن الاستماع عند الإملاء.
- استغلال حصص المواد الأخرى للتذكير بالقواعد الإملائية.
- تشجيع وتحفيز التلاميذ الذين لا يقعون في الأخطاء الإملائية بتقديم الجوائز.
- تجنب استخدام اللهجة الدارجة نطقا وكتابة لما فيها من مفردات لا تتوافق مع اللغة الفصحى.
- التحفيز على المطالعة والقراءة المستمرة للقصص والنصوص.
- القيام بمعاينة المتعلمين ومطالبتهم بكتابة نصوص عدة مرات تحتوي على التاء المربوطة أو مفتوحة أو همزة..الخ

تحليل استمارة الاستبيان الخاصة بالمتعلمين

السؤال -01- هل لديك صعوبة في السمع؟

الجدول رقم -01-

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
% 12.50	7	نعم
%87.50	49	لا
%100	56	المجموع

التعليق:

نلاحظ من نتائج الجدول سابق الذكر أن النسب تتفاوت بشكل كبير، وذلك ما يدل على أنّ هناك اختلاف بين تلميذ وآخر من الناحية البيولوجية (العضوية)، وهذا ما توضحه النسب المئوية؛ حيث بلغت نسبة 87.67% من التلاميذ لا يعانون من صعوبة في السمع، وبعد هذا مؤشرا إيجابيا لنجاح عملية التواصل بين المعلم والمتعلم، وبالتالي فعالية نشاط الإملاء، بالمقابل نلاحظ نسبة قليلة مقدرة بـ 13.35% من التلاميذ يعانون ضعف في السمع؛ مما يؤدي بهم إلى الوقوع في الخطأ الإملائي، وذلك من خلال سماعهم للكلمة بصورة ناقصة أو مشوهة أو مبدلة، بالإضافة إلى ضعف التمييز السمعي لأصوات الحروف المتقاربة في المخارج.

السؤال -02- هل صوت المعلم واضح ومسموع في حصة الإملاء؟

الجدول رقم -02-

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
% 89.29	50	نعم
% 10.71	6	لا
% 100	56	المجموع

التعليق:

لا شك أن اكتساب اللغة للمتعم يقوم على تلقين المعارف النظرية المرتكزة على السلامة اللغوية وجمال التعبير، وهذا كله لا يتحقق إلا بتوافر معلم كفاء يمتاز بالطلاقة في الإلقاء، ولديه تصور صحيح للمادة التي يدرسها، وهذا ما يثبتته الاستبيان قدمناه؛ حيث بينت النتائج أن معظم التلاميذ تقر بوضوح صوت المعلم في القسم بنسبة 89.29 % وهذا ما يدل على أن هناك تجاوبا بينهم وبين المعلم، والذي يؤدي إلى السير الحسن لنشاط الإملاء، بينما نجد نسبة 10.71% من التلاميذ تقول عكس ذلك، وهذا راجع إلى عدم نطق المعلم للكلمات والحروف بشكل واضح من جهة، وانخفاض صوته وعدم تمكن التلاميذ من سماعه من جهة أخرى.¹ ومن هنا نستنتج أن المعلم إذا غابت عنه أدنى مقومات عمله لا يستطيع إيصال المعلومة، وبهذا فكيف لفاقد الشيء أن يعطيه.²

السؤال -03- ما هي الصعوبة التي تواجهك في حصة الإملاء؟

الجدول رقم -03-

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
12.50 %	7	التاء المفتوحة و التاء المربوطة
16.07 %	9	الحروف المتشابهة في الأصوات
5.36 %	3	اللام الشمسية و اللام القمرية
12.50 %	7	نسيان بعض الحروف
14.28 %	8	إجابات مزدوجة
5.35 %	3	همزتا القطع والوصل
33.93 %	19	انعدام الإجابة
100 %	56	المجموع

1-زهدي محمد عيد: مدخل إلى تدريس مهارة اللغة العربية، ص 105.

2-صالح بلعيد، مقالات لغوية: دار هومة، بوزريعة، الجزائر، د. ط، 2004، ص 167.

التعليق:

تعددت الصعوبات التي تواجه المتعلم في حصة الإملاء، واختلفت من تلميذ إلى آخر، ولكن أغلبها انحصرت بين التاء المفتوحة والمربوطة، الحروف المتشابهة في الأصوات، اللام الشمسية والقمرية، ونسيان بعض الحروف.

ومن خلال النتائج وجدنا أن النسبة المئوية الكبيرة تعود إلى صعوبة التفريق بين الحروف المتشابهة في الأصوات بنسبة بلغت 16.07% في حين قدرت الإجابات المزدوجة بـ 14.28% بينما جاءت نسب التاء المفتوحة والمربوطة، ونسيان الحروف متساوية بـ 12.50%، وكما سجلنا نسبة 5.36% لعدم تمييز التلاميذ بين اللام الشمسية والقمرية، أما عن الصعوبات الأخرى فقد سجلت ثلاث إجابات تمثلت في صعوبة عدم التفريق بين همزتي الوصل والقطع بنسبة 5.35% ويرجع السبب في الصعوبات إلى قلة التدريب وعدم معرفة التلاميذ لقواعد كتابة كل منهما، بالإضافة إلى عدم النطق السليم من قبل المعلم، وهذا ما يؤدي إلى تدني تحصيل التلاميذ في نشاط الإملاء بالمقابل سجلنا عدم الإجابة بنسبة 33.93%.

السؤال -04- هل تشعر بالخوف في حصة الإملاء؟

الجدول رقم -04-

الاقترحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	8	14.29 %
لا	48	85.71 %
المجموع	56	100 %

التعليق:

من خلال استقراءنا لنتائج الجدول تبين أن نسبة كبيرة من المتعلمين لا يعانون من الخوف في حصة الإملاء قدرت بـ 85.71% وهذا ما أكده استجوابنا لبعض التلاميذ إلى

الفصل الثاني.....دور التواصل في اكتساب مهارة الكتابة

أنّ حصة الإملاء بسيطة، ولا تختلف عن الحصص الأخرى، وذلك ما يعكسه الانتباه والاهتمام والتحضير المسبق في البيت، إضافة إلى التعامل الجيد من قبل المعلم، وهذا ما يؤدي إلى سير الحصة في جو من التواصل بين المعلم والمتعلم في حين نجد نسبة 14.22% من المتعلمين ترى عكس ذلك، وهذا راجع إلى عدم إدراكهم للحروف، بالإضافة إلى بطئهم في الكتابة وخوفهم من توبيخ المعلم، وهذا كله يجعلهم في حالة قلق وخوف وارتباك عند الكتابة.

السؤال -05- هل يوبخك المعلم إذا أخطأت؟

الجدول رقم -05-

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
% 12.50	7	نعم
% 87.50	49	لا
% 100	56	المجموع

التعليق:

إنّ أغلب إجابات التلاميذ تؤكد على أنّ المعلمين لا يقومون بتوبيخهم أثناء وقوعهم في الخطأ الإملائي بنسبة بلغت 87.50%، وعليه فإنّ عدم توبيخ التلاميذ يلعب دورين؛ دورا إيجابيا وآخر سلبيا، فالدور الإيجابي يفتح المجال للتواصل والمناقشة بين التلميذ والمعلم في تصحيح الأخطاء الإملائية، إضافة إلى شعورهم بالارتياح وعدم الخوف من الحصة، أما بالنسبة للدور السلبي فيؤدي ببعض التلاميذ إلى التهاون وعدم تصحيح أخطائهم هذا من جهة، ومن جهة أخرى عدم الاهتمام بنشاط الإملاء. في المقابل نجد عينة من التلاميذ تتعرض للتوبيخ الشفوي لمواجهة الخطأ بنسبة بلغت 12.50% وبهذا نستنتج أنّه لتحقيق الهدف التعليمي دون الإضرار بالمتعلم لا بد أن يكون المعلم على دراية بالتوبيخ ودوره في تقويم التلاميذ وتأديبهم في بعض الحالات.

السؤال -06- كيف تجد قطعة الإملاء؟

الجدول رقم -06-

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
75 %	42	بسيطة
25 %	14	صعبة
100 %	56	المجموع

التعليق:

تعد قطعة الإملاء مادة صالحة لتدريب التلاميذ على التعبير الجيد، وتكون وسيلة نافعة ومجدية إذا أحسن اختيارها، وهذا ما أثبتته نتائج الاستبيان؛ حيث بلغت نسبة 75% من التلاميذ التي أكدت على أن القطعة الإملائية التي تملى عليهم بسيطة وسهلة، ذلك للوضوح في معانيها وملاءمتها لمستواهم، بينما تشير نسبة 25% من التلاميذ إلى أنهم يجدون صعوبة في استيعاب كلمات القطعة، وذلك يعود لعدم تدريبهم على قراءة وتهجئة كلماتها أو عدم رؤيتهم للقطعة بصورة واضحة، وهذا ما يؤدي إلى «النفور والملل وعدم التحمس للقطعة وبذلك يفقد التلميذ المهارات الإملائية شيئاً فشيئاً»¹.

السؤال -07- هل تواجه مشكلة في رؤية نص الإملاء؟

الجدول رقم -07-

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
73.21 %	41	نعم
26.79 %	15	لا
100 %	56	المجموع

1-زكريا إسماعيل أبو الضبعان: طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، الأردن، ط 2، 2007، ص 162.

التعليق:

أجاب خمسة عشر تلميذاً؛ أي ما توافق نسبته 26.79% بأنهم يعانون من ضعف في البصر الذي تنجم عنه عدم الرؤية السليمة للحروف والكلمات، وهذا ما يشكل عائقاً يحول بينهم وبين رؤية النص الإملائي، ومن خلال حضورنا لبعض الحصص وملاحظتنا للتلاميذ تبين لنا أنّ الوسيلة التربوية التي يتعامل بها المعلم للتخلص من هذا الضعف هي إجلاسهم في الصفوف الأمامية مع توضيح الخط على السبورة، في المقابل أجاب واحد وأربعون تلميذاً؛ أي ما يوافق النسبة الكبيرة البالغة 73.21% أنهم لا يواجهون أي مشكلة في رؤية النص الإملائي، وبعد هذا مؤشراً جيداً على السير السليم لهذا النشاط.

السؤال -08- هل يحفزك المعلم عندما لا تقع في الأخطاء الإملائية؟

الجدول رقم -08-

الافتراحت	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	44	78.57 %
لا	12	21.43 %
المجموع	56	100 %

التعليق:

يقوم المدرس بدور إيجابي في تشجيع وتحفيز تلاميذه من أجل خلق نوع من الدافعية للتعلم، وهذا ما أكدته نتائج الاستبيان المحصل عليها؛ حيث بلغت نسبة 78.57% من التلاميذ الذين يتلقون تحفيزات من معلمهم لعدم وقوعهم في الأخطاء الإملائية وذلك من خلال تقديم المكافآت البسيطة عن طريق عبارات المدح والثناء لتجعل المتعلم يشعر بالفخر والسعادة من جهة، وتشجيع الآخرين على تحسين مستواهم في نشاط الإملاء من جهة أخرى.

السؤال -09- هل يشارك المعلم في تصحيح الأخطاء؟

الجدول رقم -09-

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
% 85.71	48	نعم
% 14.29	8	لا
% 100	56	المجموع

التعليق:

هدفنا في دراستنا إلى معرفة مدى مشاركة المعلم للتلاميذ في تصحيح الأخطاء الإملائية، فأتضح لنا من خلال استقراءنا لنتائج الجدول المبين أعلاه أنّ معظم المعلمين يقومون بمشاركة التلاميذ بنسبة مئوية بلغت 85.71% وذلك لمساعدة المتعلم على اكتشاف خطئه الإملائي، وتصحيحه في جو من المناقشة والحوار المتبادل بين الطرفين، وهذا ما لاحظناه من خلال استجوابنا لعينة الدراسة التي أكدت لنا أنّها تتواصل مع المعلم كي تتجنب تكرار الخطأ نفسه، وكذلك لتتدارك أخطاءها وتتعلم الكتابة الصحيحة.

خاتمة

في ختام دراستنا هذه توصلنا إلى جملة من النتائج:

-التواصل يوفر المناخ الإيجابي بين المعلم والمتعلمين؛ حيث تتيح فرصة للتعرف على آرائهم، ويفتح المجال للمشاركة.

-لخبرة المعلم دور كبير في تجهيز المتعلمين بما ينفعهم، ويسهل عليهم تعلمهم، غير أن هذه الخبرة غير كافية لإيصال مختلف المعارف ما دام المعلمون لا يزالون يستخدمون الوسائل التقليدية.

-يعدّ نشاط القراءة عملية تواصلية أساسية لتعلم اللغة في الدراسة، وقد تم الاهتمام به، ولكن لم تتطور طرق تدريسه، والوسائل المساعدة على دعمه.

-ترتكز المرحلة الابتدائية على القراءة الجهرية التي تُثمي فيهم روح المشاركة، وتكسبهم الجرأة في الإلقاء وتمكنهم من معرفة الأخطاء وتصويبها.

-تعد الكتابة أداة من أدوات التعبير ووسيلة اتصال بين مختلف العلوم ولها دور فاعل في التربية والتعليم.

-تحقق مهارة الكتابة لدى المتعلمين القدرة على الرسم الصحيح للحروف، والقدرة على النطق بالحروف، وكذلك التعبير عن المعاني والأفكار تعبيراً واضحاً الذي يزيد من تفاعلهم ويوفر لهم تعلماً نشطاً ينعكس على تعلمهم للكتابة.

-يعد الإملاء أساس الكتابة العربية، ولكن المنهاج الدراسي لم يعطه المساحة الكافية؛ حيث كان جل اهتمام واضعي المنهاج على القواعد النحوية والصرفية.

-تعددت الصعوبات التي تواجه المتعلمين في نشاط الإملاء وتتنوعت كالخلط بين المتشابهات من التاء المربوطة والمفتوحة، الحروف المتشابهة وغيرها، بالإضافة إلى استخدام اللهجة العامية في القسم.

يحقّق نشاط الإملاء وظيفة أساسية في الفهم والإفهام على أساس أن القطعة التي تملّى على المتعلمين لا بد أن تكون مفهومة للمتعلمين.

يسعى كل المعلمين إلى تحقيق أهداف من نشاط الإملاء لتحسين النطق الصحيح والدقيق للكلمات، والكتابة الصحيحة في التعبير الكتابي، وهذا ما يدل على أنّ النشاط ليس هدفا لذاته؛ بل هو الركيزة الأساسية في التعليم؛ حيث يخدم فروع اللغة الأخرى كالكتابة والقراءة.

قائمة المصادر

والمراجع

*المصحف الشريف برواية حفص عن عاصم.

أولاً: الكتب

- 1- أحمد أحمد عواد: مدخل تشخيصي لصعوبات التعلم لدى الأطفال، مقاييس واختبارات المكتب العالمي للكمبيوتر، الإسكندرية، مصر، ط 1، 1999م.
- 2- أحمد عبد الله أحمد، فهيم مصطفى محمد: الطفل ومشكلات القراءة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 2000م.
- 3- أسامة فاروق، مصطفى سالم: اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1345 هـ، 2014 م.
- 4- أيمن أمين عبد الغني: الكافي في قواعد الإملاء والكتابة، دار المعارف، عمان، الأردن، ط 2، 2008.
- 5- إبراهيم عبد العليم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، 1982 م.
- 6- بشير إبرير وآخرون: مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات، مخبر اللسانيات واللغة العربية، عنابة، الجزائر ، (د. ط)، (د. س).
- 7- البصيص حاتم حسين: تنمية مهارات القراءة والكتابة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، (د. ط)، 2011 م.
- 8- الجوهرى (إسماعيل بن حماد): تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1399هـ-1979م، مج 5.
- 9- خاطر محمد رشدي وآخرون: طرق تدريس اللغة العربية، التربية الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة، دار المعرفة، القاهرة، مصر، ط1، 1981م.

- 10- خالد بن مسعود الحليبي: مهارات التواصل مع الأولاد رسائل في الحوار، الرياض، السعودية، ط1، 1431 هـ-2009م.
- 11- عبد الرحمن إبراهيم الشاعر: محمود شاكر سعيد، دليل الباحثين في المنهجية، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2002 م.
- 12- عبد الرحمن الهاشمي: تعلم النحو والإملاء والترقيم، دار المناهج، عمان، الأردن، ط2، 2008م.
- 13- الزبيدي (محمد مرتضى الحسين): تاج العروس، مادة (أ، م، ل)، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، (د. ط)، المجلد 8، 1994م.
- 14- زكريا إبراهيم: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 1999.
- 15- زكريا إسماعيل أبو الضبعان: طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، الأردن، ط2، 2007.
- 16- زهدي محمد عيد: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 1432 هـ-2011م.
- 17- زهيد أبو خليل: الإملاء الميسر، دار أسامة، عمان، الأردن، ط1، 1998م.
- 18- سامي محمد ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط3، 2005.
- 19- سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجد لاوي، عمان، الأردن، ط2، 1990.

- 20-سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 1430هـ-2009م.
- 21-صلاح أحمد مراد: الأساليب الإحصائية والعلوم النفسية التربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط2، 2002م.
- 22-صلاح مراد وفوزية هادي: طرائق البحث العلمي (تصميماتها وإجراءاتها)، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، 2002م.
- 23-طارق عبد الرؤوف عامر: القراءة مفهومها أهدافها ومهاراتها، الدار العالمية، القاهرة، مصر، ط1، 2014م.
- 24-طارق عبد الرؤوف عامر: المهارات اللغوية عند الأطفال، دار الجوهرة، القاهرة، مصر، ط1، 2015م.
- 25-طه علي حسين الدليمي: تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 1430هـ-2009م.
- 26-طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الرائلي، اللغة العربية، مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2005م.
- 27-العربي اسليماني: التواصل التربوي مدخل لجودة التربية والتعليم، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2014م.
- 28-علوان حسن: القراءة وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي، دار غيداء، ط1، 1433هـ-2012م.
- 29-فتحي علي يونس وآخرون: أساسيات تعليم اللغة والتربية الدينية، دار الثقافة، القاهرة، مصر، (د. ط)، 1980م.

- 30- فرج عبد القادر طه وآخرون: معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (د. ط)، (د. س).
- 31- فهد خليل زايد: الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار البازودي العلمية، عمان، الأردن، (د. ط)، 2006 م.
- 32- فهد خليل زايد: الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربيّة، دار يافا العلمية، عمان، الأردن، ط1، 2011 م.
- 33- الفيروز أبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب)، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرق سوسي، بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ-2005م.
- 34- عبد اللطيف الصوفي: فن القراءة، دار الوعي، دمشق، سورية، ط4، 1430هـ-2009م.
- 35- ماهر شعبان عبد الباري: الكتابة الوظيفية والإبداعية، المجالات، المهارات، الأنشطة والتقويم، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1431هـ-2010م.
- 36- محمد شفيق: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث العلمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، (د. ط)، 1985م.
- 37- محمد محروس الشناوي: العملية الإرشادية والعلاجية، دار غريب، القاهرة، مصر، ط1، 1416هـ-1996م.
- 38- محمد بن محمود العبد الله : الشامل في طرق تدريس الأطفال، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 1434هـ-2013م.
- 39- محمود خليل عباس وآخرون: مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2007.

40-مراد علي عيسى سعد: الضعف في القراءة وأساليب التعلم، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006.

41-لويس معلوف: المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط40، 2003م.

42-ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الرويفعي الإفريقي): لسان العرب، تح: أحمد فارس صاحب رشدي، ط1، 1300هـ-1879م، مج 11.

43-النصار صالح عبد العزيز: تعليم الأطفال القراءة، دور الأسرة والمدرسة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، ط1، 1424هـ-2003م.

44-هشام الحسن: طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2000م.

45-يوسف تغزاوي: استراتيجيات تدريس التواصل، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2015م.

46-يوسف تغزاوي: الوظائف التداولية، عالم الكتب الحديث، بيروت، لبنان، ط1، 2015م.

ثانيا: المجالات والرسائل

1-أحمد فرحات، عمار عون: صعوبة التواصل اللغوي التعليمي عند المدرسين في مرحلة التعليم الابتدائي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، الوادي، الجزائر، (د. ع)، (د. س).

2-خورشيد حرفوش: قاطرة التميز الدراسي تقودها الإناث، جريدة الاتحاد، أبو ظبي، د، (د. ع)، (د. س).

قائمة المصادر والمراجع.....

- 3- السيد محمد فايزة وآخرون: فعالية التدريس المنظومي في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الأول الابتدائي، جامعة عين شمس.
- 4- صالح بلعيد: مقالات لغوية، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، 2004م.
- 5- علي تعوينات: التواصل والتفاعل المدرسي، هيئة التأطير بالمعهد، الحراش، الجزائر، 2000م.

ملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

التواصل ودوره في اكتساب مهارتي القراءة والكتابة

لدى تلميذ السنة الخامسة ابتدائي

يهدف هذا الاستبيان أعزائي التلاميذ إلى التعرف على المشاكل التي تعيقك في نشاط الإملاء، وعليه نطلب منك مساعدتنا بقراءة جميع الأسئلة، والإجابة عنها بدقة علما أن هذه الإجابات ستستغل لغرض علمي بحت.

ولكم منّا جزيل الشكر

المشرفة:

فوزية دندوقة

الطالبة:

خضرة ديهم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

أخي المعلم، أختي المعلمة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

تقوم الطالبة بدراسة ميدانية بعنوان: «التواصل ودوره في اكتساب مهارتي القراءة والكتابة لدى تلميذ السنة الخامسة ابتدائي»، وذلك ضمن متطلبات الحصول على درجة الماستر: تخصص لسانيات تعليمية بكلية الآداب واللغات جامعة محمد خيضر بسكرة؛ لذا أرجو منك قراءة جميع الأسئلة بدقة، والإجابة عن كل سؤال من خلال وضع إشارة (X) للبديل الذي تراه مناسباً لك، علماً بأنّ هذه المعلومات سوف تعامل بسريّة تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ولكم منّا جزيل الشكر

المشرفة:

فوزية دندوقة

الطالبة:

خضرة ديهم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

التواصل ودوره في اكتساب مهارتي القراءة والكتابة

لدى تلميذ السنة الخامسة ابتدائي

يهدف هذا الاستبيان أعزائي التلاميذ إلى التعرف على فهمك، وتفاعلك، وتواصلك مع المعلم في نشاط القراءة، وعليه نطلب منك مساعدتنا بقراءة جميع الأسئلة، والإجابة عنها بدقة علما أن هذه الإجابات ستستغل لغرض علمي بحت.

ولكم منّا جزيل الشكر

المشرفة:

فوزية دندوقة

الطالبة:

خضرة ديهم

استمارة استبيان موجهة للمتعلّمين

1-البيانات الشخصية

-العمر: -الجنس: ذكر أنثى

2-البيانات العلمية:

1-هل تحب نشاط القراءة؟

نعم لا أحيانا

2-هل تشارك في حصة القراءة؟

نعم لا

3-هل تواجه مشكلة أو صعوبة في قراءة النص؟

نعم لا أحيانا

إذا كانت إجابتك نعم، فما هي الصعوبة؟

4-هل تخطئ أثناء قراءة الكلمات الطويلة؟

نعم لا أحيانا

5-هل ينهك المعلم عن الأخطاء القرائية؟

نعم لا

6- هل يتفاعل معك المعلم أثناء إلقاء الدرس؟

لا

نعم

7- الطريقة التي يستخدمها المعلم معك هي:

صعبة

بسيطة

استمارة استبيان موجهة للمعلمين

1-البيانات الشخصية

-العمر: -الجنس: ذكر أنثى

-سنوات الخبرة:

أقل من 05 سنوات ما بين 05-10 أكثر من 10 سنوات

-الشهادة العلمية:

معهد التكوين ليسانس ماستر

2-البيانات العلمية:

1-تعتمد أثناء التدريس على:

الوسائل التقليدية الوسائل الحديثة

2-هل الحجم الساعي لتعليم نشاط القراءة كافٍ؟

نعم لا أحيانا

3-هل تجد صعوبة في التواصل مع التلميذ في نشاط القراءة؟

نعم لا أحيانا

4-هل ترى توافقا بين المحتوى ومستوى التلميذ؟

نعم لا أحيانا

5- هل تعمل على خلق جو من التفاعل لإنجاح النشاط؟

نعم لا أحيانا

6- أي نوع من أنواع القراءة يجدي نفعاً:

القراءة الصامتة القراءة الجهرية القراءة الاستماعية

7- هل توافق الرأي القائل باستعمال وسائل أخرى لتفعيل نشاط القراءة؟

نعم لا أحيانا

8- هل تعيق الاضطرابات اللغوية التي يواجهها التلميذ تواصله في القسم؟

نعم لا أحيانا

9- هل يساعد استعمال الازدواجية اللغوية (اللهجة- اللّغة الفصحى) على تنمية مهارة التعبير عن الأفكار؟

نعم لا أحيانا

10- هل تعتمد في تدريس نشاط القراءة على الأهداف؟

قريبة المدى بعيدة مزدوجة

11- هل يُقبل المتعلمون على المطالعة الخارجية؟

نعم لا

بّرر إجابتك:.....

12- هل لنشاط القراءة علاقة وطيدة مع تعلم باقي الأنشطة الأخرى؟

لا

نعم

إذا كانت إجابتك نعم، فكيف يُسهم نشاط القراءة في بقية الأنشطة؟

.....
.....

استمارة استبيان موجهة للمعلمين

1- هل يشتمل العام الدراسي للسنة الخامسة ابتدائي على القواعد الإملائية بصورة كافية؟

نعم لا

برّر إجابتك:.....

2- هل تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء تقديم نشاط الإملاء؟

نعم لا

برّر إجابتك:.....

3- في رأيك، ما هي الطريقة المتبعة لتصحيح الأخطاء الإملائية عند التلميذ؟

نعم لا

برّر إجابتك:.....

4- هل تشكل المشاكل اللغوية عند المعلم عقبة للمتعلم في النص الإملائي؟

نعم لا

برّر إجابتك:.....

5- ما هو الإملاء المتداول لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

الإملاء المنقول الإملاء المنظور

الإملاء الاستماعي الإملاء الاختباري

6- هل يسهم استخدام اللهجة الدارجة عند إلقاء الدرس في وقوع المتعلمين في الأخطاء الإملائية؟

لا

نعم

برر إجابتك:.....

7- هل تسعى إلى تحقيق أهداف من خلال درس الإملاء؟

لا

نعم

برر إجابتك:.....

8- كم مرة تملي القطعة الإملائية؟

ثلاث مرات

مرتين

مرة واحدة

9- هل تكلف تلاميذك بواجبات منزلية تجعلهم يتجاوزون أخطاءهم الإملائية؟

لا

نعم

10- ما هي الحلول المقترحة للتخلص من الأخطاء الإملائية؟

-
-
-
-

استمارة استبيان موجهة للمتعلّمين

1- هل لديك صعوبة في السمع؟

 نعم لا

2- هل صوت المعلم واضح ومسموع في حصة الإملاء؟

 نعم لا

3- ما هي الصعوبة التي تواجهك في حصة الإملاء؟

 التاء المفتوحة والتاء المربوطة اللام الشمسية واللام القمرية

 الحروف المتشابهة في الأصوات نسيان بعض الحروف في الكلمة

صعوبة أخرى.....

4- هل تشعر بالخوف في حصة الإملاء؟

 نعم لا

برّر إجابتك:.....

5- هل يوبّخك المعلم إذا أخطأت؟

 نعم لا

6- هل تجد قطعة الإملاء؟

 بسيطة صعبة

7- هل تواجه مشكلة في رؤية النص الإملائي؟

نعم لا

8- هل يحفزك المعلم عندما لا تقع في الأخطاء الإملائية؟

نعم لا

برّر إجابتك:.....

9- هل يشاركك المعلم في تصحيح الأخطاء؟

نعم لا

برّر إجابتك:.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة



كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية
الرقم: 02/12 م.ش.ل.أ.ع/2017

إلى السيد المحترم:
مدير إبتدائية بخوش بن علي بلعروسي
- بسكرة -

إفـادة

الرجاء منكم السماح للطالبة: **خضرة ديهم**، طالبة بالسنة الثانية ماستر، تخصص
لسانيات تعليمية، بقسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، بالحضور
إلى مؤسستكم لإجراء تربص ميداني، من شأنه أن يفيدها في تحصيل تجربتها البيداغوجية
وإنجاز مذكرة التخرج الموسومة بـ: "التواصل و دوره في اكتساب مهارتي القراءة و الكتابة
لدى تلميذ السنة الخامسة ابتدائي." للسنة الجامعية: 2016-2017.
تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير.

بسكرة: 09/02/2017

مسؤول شعبة اللغة والأدب العربي

مسؤول شعبة اللغة والأدب العربي
الدكتور: جودي حمدي منصور

فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ-ج

مدخل: مفاهيم أساسية.....4-14

أولاً: تعريف التواصل.....5-6

ثانياً: المصطلحات المتقاطعة دلاليا مع التواصل7-8

1- التفاهم.....7

2- الحوار.....7

3- التفاعل.....7

4- الاتصال.....8

ثالثاً: المصطلحات الخاصة بالعملية التواصلية.....8-12

رابعاً: عناصر التواصل.....9-10

خامساً: أنواع التواصل.....11

1- التواصل اللغوي.....11

2- التواصل غير اللغوي.....11-12

سادساً: أشكال التواصل.....12-13

1- التواصل الشخصي.....12

2- التواصل الذاتي.....12

3- التواصل الجماعي.....12

- 4-التواصل الاجتماعي.....12
- 5-التواصل التلقائي.....13-12
- سابعا: أهمية التواصل.....14-13
- الفصل الأول: دور التواصل في اكتساب مهارة القراءة.....52-15**
- تمهيد:.....16
- أولاً: تعريف القراءة.....17-16
- ثانياً: العوامل المساعدة في تنمية مهارة القراءة.....21-17
- ثالثاً: أنواع القراءة.....26-21
- 1-القراءة الصامتة.....22-21
- 2-القراءة الجهرية.....24-23
- 3-القراءة الاستماعية.....26-25
- رابعاً: طرق تعليم القراءة.....30-27
- 1-الطريقة التركيبية.....28-27
- 2-الطريقة التحليلية.....29
- 3-الطريقة التوفيقية.....29
- خامساً: مهارة القراءة ودورها في التواصل اللغوي.....30-29
- 1-دور مهارة القراءة.....30-29

2- دور معلم اللغة العربية في تدريس القراءة.....30

مجالات الدراسة وإجراءاتها الميدانية.....31-33

1- مجالات الدراسة.....31

2- عينة البحث.....31-32

3- منهج الدراسة.....32

4- الوسائل المستعملة في الدراسة.....32-33

5- التقنيات المستخدمة في جمع البيانات.....33

-نتائج الدراسة الميدانية.....34-52

الفصل الثاني: دور التواصل في اكتساب مهارة الكتابة.....53-83

تمهيد:.....54

أولاً: تعريف الكتابة.....54-55

ثانياً: أهداف تعليم الكتابة.....55-56

ثالثاً: مهارة الكتابة ودورها في التواصل اللغوي.....56-57

1- دور مهارة الكتابة.....56

2- دور المعلم في تدريس مهارة الكتابة.....56-57

رابعاً: الإملاء أساس الكتابة العربية.....58-62

1- تعريف الإملاء.....58

62-58.....	2-أنواع الإملاء وطرق تدريسه.....
62.....	3-أهداف تدريس الإملاء.....
66-62.....	خامسا: ضعف التلاميذ في الإملاء.....
66-62.....	1-أسباب الضعف.....
66-64.....	2-الأخطاء المرتكبة في الإملاء.....
68-67.....	سادسا: دور التواصل في علاج ضعف التلاميذ في الإملاء.....
83-69.....	-نتائج الدراسة الميدانية.....
86-84.....	خاتمة.....
93-87.....	قائمة المصادر والمراجع.....
107-94.....	الملاحق.....
112-108.....	فهرس الموضوعات.....

ملخص:

يتبين أنّ التواصل يكتسي أهمية بالغة في العملية التعليمية التي تعدّ في أصلها ومظهرها إحدى العمليات التواصلية، فعن طريقه يتم التفاعل المتبادل بين المعلم والمتعلم بواسطة رسالة لغوية مكتوبة أو منطوقة تسير في قناة تواصل لتؤدي إلى إشباع حاجيات التواصل اللغوي الذي يلعب دورا فعالا في اكتساب وامتلاك المتعلم للمهارات القرائية والكتابية، وهذا ما كان هدفا لبحثنا الموسوم: التواصل ودوره في اكتساب مهارتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

Résumé :

Parait que la communication joue un rôle prépondérant dans le processus éducatif, qui est à la l'origine et l'approche, l'une des opérations communicatifs, c'est par le biais de la communication qu'une interaction mutuelle se fait entre l'enseignant et l'apprenant avec un message écrit ou oral dans un canal le communication cela même a la satisfaction de besoin linguistique de la communication, qui joue un rôle actif dans l'acquisition st la possession des compétences en littéraire (lecture et écriture), cela a été le but de notre recherche est marquée par : la communication et son role dans l'acquisition des compétences de lecture et d'écriture chez un apprenant de 5 ème année primaire.